أسباب الإرهاب وأساليب مواجهته من وجهة نظر الطالب الجامعى دراسة ميدانية لعينة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس

د. أسماء محمد نبيل
مدرس علم الإجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. منى حسنى أحمد
مدرس علم الإجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مفهوم الإرهاب لدى الطالب الجامعى وتحليل آثار ظاهرة الارهاب واستنتاج آليات عملية لمكافحة هذه الظاهرة من وجهة نظر الطالب االجامعى وتثير فرضاً هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير التخصص أومتغير الدين، وهل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بتدابير مكافحة الإرهاب. وللتأكد من صلاحية الفروض تتبع الدراسة منهج وصفي ومقارن والعينة عمدية بالحصة عددها ٢٠٠ عينة عشوائية من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة عين شمس مسلمين ومسيحيين فى مختلف التخصصات العلمية والأدبية، وقد تم إختبار الفروض والوصول للنتائج التى من أهمها:

تشير التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث حول مفهوم الإرهاب أن الإرهاب يعنى الفهم الخاطىء للدين والغلو والتشدد فالسبب الأول وراء بروز ظاهرة الإرهاب هو السبب الدينى والتعصب الذى يحارب التنوع والتعدد ولا يعترف بالآخر وجوداً ورأياً وحقاً فجميع الديانات جاءت لسعادة البشر وأمنهم ورخائهم وتحقيق العدالة فيما بينهم، وهى نسبة دالة على الفارق الكبير بين الجهاد والإرهاب والذى بدوره ينقلهما من علاقة الترادف التى يحرص الإرهابيون على إلصاقها بهما إلى علاقة التضاد، فالجهاد أمر مشروع لهدفٍ مشروع بينما الإرهاب أمر غير مشروع وسيلته

إزهاق الأرواح والإعتداء على الممتلكات وزعزعة أمن المجتمع. إن مواجهة الإرهاب تتطلب تضافر المؤسسات المجتمعية وأفراد المجتمع بكافة فئاته لمواجهة ظاهرة الإرهاب والقضاء عليها من جذورها باعتبارها مشكلة تمس أمن الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الطالب الجامعى، مفهوم الإرهاب.

The causes of terrorism and ways of confront it from the perspective of the university student A field study on the students of the Faculty of Education Ain Shams University.

The current study aims at defining the concept of terrorism among university students, analyzing the effects of the phenomenon of terrorism, and finding practical mechanisms to combat this phenomenon from the point of view of the university student. It raises the hypothesis that there are statistically significant differences among students regarding the concept of terrorism according to the variable of specialization, or the variable of religion. Are there statistically significant differences between the frequency of the sample responses with regard to counter-terrorism measures?

To ascertain the validity of the hypotheses, the study follows a descriptive and comparative approach. The sample is random with a quota of 200 random samples of the students of the Faculty of Education, Ain Shams University are Muslims and Christians in various scientific and literary disciplines.

And the hypotheses were tested and reached the results, the most important: The frequency and percentages of the responses of the research sample on the concept of terrorism indicate that terrorism means the wrong understanding of religion and extremism. The first reason behind the emergence of the phenomenon of terrorism is the religious cause and intolerance that fights diversity and pluralism does not recognize the other existence and vision. All religions came to the happiness and security and prosperity and justice between them, It is a significant proportion of the great difference between Jihad and terrorism, which in turn transfers them from the tandem relationship that terrorists are keen to stick to the relationship of antagonism. Jihad is legitimate for a legitimate goal, while terrorism is illegal and its means are to kill lives, attack

property and destabilize society. Confronting terrorism requires a combination of community institutions and members of society in all categories to confront and eliminate the phenomenon of terrorism as a problem that affects the security of the individual and society.

Key words: university students -The concept of terrorism

أسباب الإرهاب وأساليب مواجهته من وجهة نظر الطالب الجامعى دراسة ميدانية لعينة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس

د. أسماء محمد نبيل
مدرس علم الإجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. منى حسنى أحمد
مدرس علم الإجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة

الإرهاب هو أحد الموضوعات المعاصرة التى تحظى باهتمام كبير فى المجالات السياسية، والعسكرية، والإقتصادية، والإجتماعية، والتربوية، والنفسية. وذلك لما نقرؤه ونسمعه ونشاهده يوميا من أحداث فى شتى وسائل الإعلام حتى أصبح الإرهاب حقيقة نعيشها ونتعايش معها فى حياتنا اليومية. ولما تشكله هذه الظاهرة من خطر جسيم على المجتمع بما تخلفه من ضياع للأمن، وتدمير للممتلكات، وانتهاك للحرمات، وتدنيس للمقدسات، وقتل، وخطف للمدنيين الآمنين، وتهديد لحياة الكثير منهم. ولقد تعددت وسائل الإرهاب، وإختلفت مظاهره، وأشكاله، وبعض الأعمال الإرهابية تستعمل تقنيات العلم الحديث المتقدمة في سبيل تحقيق أهدافها؛ إلا أن العامل الرئيس للعمل الإرهابي، هو: الفزع، أو الرعب، واستخدام العنف، أو التهديد به. وترجع خطورة العمليات الإرهابية إلى التغطية الكثيفة التى تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة مع ما يتبع ذلك من تهويل وإثارة. وبالإضافة لذلك تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى سرعة انتشار أخبار الإرهابيين، وهذا قد ساعد على تفاقم الإرهاب الدولى.

ولأن الشباب هو صاحب الدور الفاعل فى بناء الوطن. ذلك الدور الذى يتمثل فى حمله الهم الوطنى المتشعب بسبب مشكلات المجتمع وقضاياه السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لانه الطليعة التى تحمل بشائر التفاؤل والأمل بغد مشرق لذلك فهو الفئة المستهدفة للجماعات الارهابية المتطرفة ومخططاتها التى تسعى

لهدم المجتمعات والتى تستخدم الشباب فى تحقيق أهدافها استنادا لأهمية هذه الفئة ودورها فى التأثير على المجتمعات.

أولاً:- الإطار العام للدراسة:-

١-موضوع الدراسة:-

نعمة الأمن هي من النعم التي يجب الحفاظ عليها، فبدونها يفقد الإنسان الشعور بالراحة النفسية، فيعيش قلقاً خائفاً مما يحيط به من مخاطر ومصاعب، فالإنسان يبحث دوماً عن تحقيق الأمان لنفسه وعائلته ومجتمعه.

وتعد ممارسة الإرهاب والعنف من الوسائل الخطيرة التي تهدد حياة الأبرياء والناس، وتدمر الممتلكات والثروات، وتفقد المجتمع الشعور بالأمن والأمان.

وقد انتشر الإرهاب في كثير من المجتمعات نتيجة لتبني أفراد أو جماعات أسلوب العنف من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها، وأدى التساهل في قتل الإنسان، وتدمير الممتلكات إلى تزايد الأعمال الإرهابية في كثير من بلدان العالم.[١]

وما يحدث اليوم من أعمال إرهابية تستهدف حياة الأبرياء، وتدمير الممتلكات، يجب أن تُدان وتستنكر، لأنها تمثل اعتداء على حق الحياة، وعدوان على حقوق الناس.

والحقيقة أن منابع الفكر الإرهابي متعددة، فهى تتنوع بين" وسائل التواصل الاجتماعي، مشايخ الفتنة، قنوات الفتنة، وبعض دور العلم والعبادة." وكلها عوامل تساهم في نشر الفكر الإرهابي المتطرف. وبالتالى فهناك حاجة مُلحة لوضع خطط وبرامج طويلة الأمد من قبل مختلف الدول. هذا بالإضافة إلى ضرورة الكشف عن من يقف وراء هذه التنظيمات الإرهابية ويمولها ويسمح لها بالتغلغل داخل المجتمعات والتأثير بها على الشباب. ولأن التنظيمات الارهابية لا تتوقف عند حدود دولة واحدة أو خلف حدود

[١] عبدالله أحمد اليوسف: الإرهاب أضراره وعلاجه، جريدة النبأ، العدد ٧٨، ٢٠٠٥.

بعينها ولكنها تتوسع وتضرب بجذورها فى كل مكان. فكان لزاماً تكاتف دول العالم جميعها لمواجهة هذه المشكلة.[٢]

وتعد فئة الشباب أكثر الفئات الإجتماعية عُرضة للإنخراط فى الجماعات الإرهابية التى تعمل بشكل ممنهج على التأثير بوسائل شتى على عقول الشباب وتشجيعهم على الإنضمام للقتال وتنفيذ العمليات الإرهابية وذلك لما تعانيه هذه الفئة من كثير من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن تردى الظروف الإقتصادية كالبطالة والإدمان إضافة إلى عدم وجود منافذ المناقشة والحوار، والقناعة باستحالة تغيير الواقع بأي وسيلة أخرى، فضلاً عن التهميش الاجتماعي الذى يجعلها لقمة مستساغة للإستقطاب من قِبل هذه الجماعات. وبالتالى فإن أولى خطوات مواجهة هذه التنظيمات الارهابية هى توعية الشباب وانخراطهم فى مختلف الأنشطة الإجتماعية واستيعابهم اجتماعياً، وهذا هو التحدى الأكبر أمام جميع دول العالم والذى يتجلى فى كيفية إصلاح الخطاب التعليمي والديني والإعلامي، الذي يحرض على الطائفية كما يعني ذلك أن الانتصار على الإرهاب هي معركة من أجل كسب عقول الشباب وأعماقه، حيث إن الفكر المتطرف يسعى الى اجتذاب هؤلاء لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية.

ولأن معظم هذه الفئات من الشباب فى سن الدراسة الجامعية، فلابد أن يكون للجامعة دوراً رئيساً فى توعية هؤلاء الشباب وحمايتهم من الوقوع فى براثن العنف والإرهاب؛ وذلك من خلال تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين الجامعة كمؤسسة تربوية وبين المؤسسات الأمنية حيث إن الأمن مسؤولية يجب أن يضطلع بها الجميع وليس المؤسسات الأمنية وحدها. ومن خلال مناقشة المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع ووضع تصورات وخطط وإستراتيجيات مشتركة بين المؤسسات التربوية

[٢] أمين بنضريف: كيف ينجح الإرهاب في اجتذاب الشباب وتجنيدهم؟٢٠١٥

https://p.dw.com/p/1FrPM

والأمنية لمواجهتها والحد منها. فضلاً عن إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية والأساليب التربوية بعقلية انفتاحية جديدة يكون لديها الرغبة والقدرة والصلاحيات والإمكانات المادية والبشرية لحذف ما أصبح غير ملائم لمعطيات العصر وإضافة ما هو ضروري وملائم لمعطيات العصر في عصر العولمة والسماوات المفتوحة وإعادة النظر تلك يجب أن لا تكون انفعالات وقتية أو ردود فعل عاجلة وإنما يجب أن تنطلق من دراسات متعمقة للتغيرات التي يمر بها المجتمع والمستجدات العصرية بروح تأخذ مصلحة البلاد والأمن فوق كل اعتبار.[٣] وعلى الجامعة أيضاً أن تتيح للمتعلم بيئة تشجع على الإبداع وتحفيز التفكير وتدفع بالفرد إلى آفاق من التعليم القائم على التفكير الإبداعي والبعيد عن القوالب الجاهزة والمعلبة وإعطاء الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار والإبداع والاختلاف فالإبداع ينمو في أجواء الحوار ويموت في مهده في أجواء الدكتاتورية الصارمة[٤].

٢-إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أن موضوع الإرهاب له أهمية بالغة في عالم اليوم الذي يشهد تغيرات عميقة، فقد اتسعت دائرة العنف في الآونة الأخيرة، وشهد مسرح الأحداث الدولية العديد من النشاطات الإرهابية، التي تتجاوز آثارها حدود الدولة لتمتد إلى العالم بأسره مكتسبة بذلك طابعا عالميا. ويرجع ذلك إلى توسع شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الفضاءات الالكترونية والذى يحمل في طياته مخاطر توسع شبكة العلاقات الإجرامية وتغذية الصراعات الثقافية والدينية مما قد يترتب عنه أيضا مخاطر عالمية.

[٣] اليوسف عبد الله بن عبد العزيز: الوقاية من الانحراف المفاهيم والأساليب حوليات كلية الآداب جامعة القاهرة،٢٠١٠.

[٤] دور المدرسة فى مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، السكينة، ٢٠١٠ https://www.assakina.com

والإرهاب كأحد صور العنف أصبح الهاجس الذي تعيشه الدول، ويتخوف منه الأفراد فقد أصبح الإرهاب جزءا من حياة الناس اليومية، ولا يكاد يمر يوما دون أن تقع عملية إرهابية في مكان ما من العالم. فهو ظاهرة خطيرة تهدد وجود المجتمع ذاته، ويعد نوع خطير من الإجرام، له وسائله الخاصة التي يهدف بها إلى تحقيق أغراضه، خاصة السياسية منها، كما أنه يشكل آفه تنخر فى جدران استقرار كافة مجتمعات العالم بأسره، المتقدم منها والمتأخر، الكبير منها والصغير على حد سواء.

ورغم أن الارهاب قديم قدم التاريخ البشرى، إلا أنه فى الوقت الحاضر، وبعد ذيوع صيت الأعمال الإرهابية تم التركيز على هذه الظاهرة بحماس لم يسبق له مثيل. حتى أن أنباء الإرهاب أصبحت تحتل مكان الصدارة في وسائل الإعلام وتحظى بجذب انتباه واهتمام الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية وميولهم السياسية.

ومما لا شك فيه أيضا أن الشباب وخاصة الشباب الجامعى يمثل القوة المحركة لكل شعب وهو الأساس الذى يقوم عليه بناء المجتمعات وتشكل هذه الفئة فى كل المجتمعات الشريحة الأكثر تأثرا بالأوضاع السياسية والإقتصادية السائدة، وهى الفئة الأكثر دينامية وتحركا فى المجتمع.

ففئة الشباب عبارة عن طاقات متجددة إلا أنها سلاح ذو حدين فقد تساهم فى تقدم المجتمعات وولوجها إلى ساحات النهوض الحضارى وقد تؤدى أيضا إلى تدمير المجتمع وانهيار تماسكه إذا وقعت فى براثن الجماعات المتطرفة التى تستغل طاقات هذه الفئة فى تحقيق مطامع ومخططات على الساحة الدولية من خلال زعزعة امن واستقرار المجتمعات الأمر الذى يستدعى ان تبذل الدول حكومات وشعوب قصارى جهدها فى نشر الوعى بين أفراد هذه الفئة وتعديل سلوكهم بما يساعد على إعمال عقولهم وعدم الإستقطاب بسهولة لأى فكر يتنافى مع قواعد المجتمع الذى ينتمون اليه، فضلا عن استيعابهم وعدم تركهم فريسة سهلة لإستقطاب أى فكر متطرف. ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين الإرهاب وبين الشباب خاصة فى مرحلة التعليم الجامعى تلك الفئة التى تمثل تربة خصبة للعمليات الإرهابية إذا تم استقطابهم من قبل تلك الجماعات

الارهابية المتطرفة. مما يؤكد ضرورة الإهتمام بهذا الموضوع الذى يثير إشكالية تبدو فى التساؤل التالى: ما هى أسباب الإرهاب وآثاره؟ وكيف يتم استقطاب الشباب للجماعات الإرهابية؟ وكيف يتسنى لنا مواجهة هذا الإستقطاب؟

٣- أهمية الدراسة :-

أ- مناقشة العوامل المختلفة التى تؤدى إلى استبعاد الشباب من الانخراط والمشاركة فى الأنشطة الإجتماعية وعمليات التنمية الإقتصادية والإجتماعية. ذلك الإستبعاد الذى من شأنه زيادة فرص استقطاب هؤلاء الشباب من قبل الجماعات والتنظيمات الإرهابية المتطرفة التى تستغل طاقات هؤلاء الشباب فى أعمال عنف وتطرف وإرهاب تؤدى الى زعزعة أمن واستقرار المجتمعات، وذلك تحقيقاً لأهداف إقتصادية وسياسية للدول الممولة لتلك التنظيمات.

ب- محاولة الكشف عن أكثر الفئات استهدافا للاستقطاب من قبل الجماعات الإرهابية؛ وذلك من خلال استطلاع اراء الشباب حول أكثر الأسباب اسهاماً فى استفحال هذه الظاهرة مؤخراً. هل هى أسباب دينية أم سياسية أم إجتماعية أم إقتصادية. وذلك فى محاولة لوضع أنسب الحلول لمواجهة هذه الظاهرة العابرة للحدود والقارات بما يؤدى إلى تهديد آمن العالم أجمع.

ت- وبما أن هذه الظاهرة قد استفحلت فى الفترة الأخيرة، فإن الباحث يأمل أن تفتح هذه الدراسة الباب واسعاً أمام الدارسين والباحثين، للخوض أكثر في أسبابها وآثارها وكيفية مواجهتها،كما يأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للبحوث المثارة في هذا المجال .

٤-أهداف الدراسة:

١- تحديد اتجاه طلبة كلية التربية نحو ظاهرة الإرهاب.

٢- الوقوف على أسباب الإستبعاد المؤدية لإستبعاد الشباب، وعوامل الإستيعاب فى الجماعة الإرهابية.

٣- الكشف عن دور العوامل الخارجية المسببة للإرهاب.
٤- وصف مظاهر ظاهرة الإرهاب، وآثارها كما تبدو للطالب الجامعى.
٥- استنتاج تدابير عملية لمنع ومكافحة الإرهاب.

٥-فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير التخصص.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير الدين.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات الطلبة فيما يتعلق بالأسباب الداخلية للإرهاب.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات الطلبة فيما يتعلق بالأسباب الخارجية للإرهاب.

٥- يوجد ارتباط معنوى بين الأسباب الداخلية للإرهاب وآليات استقطاب الشباب فى التنظيم الإرهابى.

٦- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بتدابير مكافحة الإرهاب.

٦-مفاهيم الدراسة:

أ-مفهوم الإرهاب:-

الإرهاب هو أحد أشكال العنف فهو عنف سياسي يُمارسه أفراداً أو جماعات أو دول تهدف لخرق النظام العام لتحقيق مكاسب سياسية. ولذلك من الأهمية بمكان الإشارة الي معني العنف وأشكاله أولاً قبل الشروع في تفصيل معني الإرهاب.

العنف هو تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد علي اتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذي. ويُعرف في العلوم الإجتماعية بأنه استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير علي إرادة فرد ما.[٥]

ويُعرفه البعض أنه الإكراه المادي الواقع علي شخص لإجباره علي سلوك أو التزام ما. وبعبارة أخري هو سوء استعمال القوة، ويعني جملة الأذي والضرر الواقع علي السلامة الجسدية للشخص(قتل–ضرب–جرح) كما قد يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير–تخريب–إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعاً معينا من العنف، والعنف مرادف للشدة والقسوة".[٦]

وعرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف في تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة والعنف بأنه "الإستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل مما يسفر عن وقوع إصابات أو وفيات أو إيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان، أو قد يؤدي بشكل كبير إلي ذلك". وتشير التقديرات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية إلي أن نسبة وقوع خسائر في الأرواح بسبب أعمال العنف كل عام علي مستوى العالم قد بلغت ١،٦ مليون شخص، كما يعد العنف من أهم الأسباب الرئيسية التي تودي بحياة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥، ٤٥ عام خاصة من الذكور.[٧]

---

[٥] علي إسماعيل مجاهد: تحليل ظاهرة العنف وأثره علي المجتمع، الأكاديمية الملكية للشرطة، المركز الإعلامي الأمنى، ص٤.

[٦] علي اسماعيل مجاهد: المرجع نفسه، ص٤.

[٧] شبكة الإنترنت: complaint NOT SO off the mark, New memo shows. Who: 1;6 million John. Edwards' Bumper sticker' die in violence annually".

ويُعرف مصطفي حجازي العنف بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالإعتراف بكيانه وقيمته. والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعاً لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلي الخارج بشكل مستمر، أو دورى وكلما تجاوزت حدود احتمال الشخص.[٨]

ويعرفُ العنف كذلك بأنه احدي الظواهر المجتمعية المنتشرة في غالبية مناطق العالم، ولا تقتصر علي فئة عمرية معينة، وهو عبارة عن قوة جسدية أو لفظية أو حركية تصدر من طرف ما تجاه طرف أخر، فتلحق به الأذى النفسي أو الجسدي، ويسبب العنف والتخريب والتدمير والإنتحار والقتل وغيرها.[٩]

وللعنف انواعٌ عده فهناك العنف الجسدي وهو أبسط أنواع العنف واكثرها وضوحاً وفيه يتعرض الشخص للضرب أو الصعق سواء بجزء من أجزاء الجسم، أو بأداة ما. والعنف النفسى وهو النوع الذي يترك أثراً كبيراً في النفس عندما يقول أو يفعل أحد شيئا ما يتسبب في شعور الآخر بأنه لا قيمة له مثل اللوم أو الغيرة أو الإستهزاء أو اتلاف ممتلكات الغير. وهناك العنف الروحي وهو استغلال شخص ما للمعتقدات الروحية والدينية التي يؤمن بها شخص وذلك لتوجيهه بها والسيطرة علي تصرفاته. مثل الاستهزاء بمعتقداته الدينية، ومحاولة اجباره علي تغيير ديانته، أو منعه من ممارسة شعائره ومعتقداته الدينية. والعنف المجتمعي وهو التسبب في اذي الشخص بسبب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع. وهناك العنف السياسي وهو الإستخدام غير المبرر للسلطة والقوة المسلحة من قِبل أفراد أو جماعات أو دول لتحقيق أهداف سياسية ويتمثل في الإستعمار والإرهاب والحروب...

[٨] مصطفي حجازى، التخلف الإجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٧٦، ص٦٣.
[٩] Kristine M. Jacquin. "violence", www.britannica.com

ويُعرف الدارسون في مجال العلوم الإجتماعية ثلاث صور أساسية للعنف: أولها: العنف المؤسسي الذي تعبر عنه ممارسات بعض الحكومات خروجاً عن الدساتير والمواثيق والشرعية التي ارتضها لنفسها. وثانيها: القوات المسلحة. وثالثها: العنف الهيكلي الذي ينجم عن التفاوت في توزيع الدخول والثروات وفرص الحياة أو هو نتيجة الإنقسام الطبقي داخل كل مجتمع.[١٠]

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف العنف اجرائياً بأنه الإستخدام غير المشروع للقوة البدنية أو النفسية أو العسكرية من قِبل أفراد أو جماعات أو دول لتحقيق أهداف خاصة أو تغيير وضع قائم عجزوا عن تغييره بالوسائل المشروعه.

لقد أصبح الإرهاب شكلا طارئاً من أشكال العمل السياسي ومظهراً جديداً من مظاهر العلاقات بين الدول، وهو ظاهرة متميزة من مظاهر الإضطراب والعنف السياسي في العصر الحديث.[١١] لا يوجد اتفاق عالمي على تعريف الإرهاب. حيث تستخدم مختلف النظم القانونية والوكالات الحكومية تعاريف مختلفة. علاوة على ذلك، كانت الحكومات مترددة في صياغة تعريف متفق عليه وملزم قانوناً. نظرا لوجود صعوبات مرجعها فى الحقيقة أن المصطلح مشحون سياسياً وعاطفياً.[١٢]

يأتى مصطلح "الإرهاب" من الكلمة اللاتينية: terror," والتى تعنى الخوف الكبير "great fear"، أو "الفزع"، "dread" وهو مرتبط بالفعل اللاتيني، "التخويف" "to frighten". وقد سُميت الفترة (١٧٩٣-١٩٩٤) باسم لا تيرور La Terreur أى (عهد الإرهاب). حيث أعلن (ماكسيميليان روبسبير)Maximilien Robespierre،

[١٠] علي اسماعيل مجاهد: مرجع سابق ص٦

[١١] محمد السماك: الإرهاب والعنف السياسي، دار الكتب اللبناني للطباعة والنشر، الطبعة الأولي، ١٩٩٩.

[١٢] Hoffman (1998), p. 23, See the 1 Nov 1998 review by Raymond Bonner in *The New York Times* of Inside Terrorism

القائد في الثورة الفرنسية في عام ١٧٩٤ أن "الإرهاب ليس سوى عدالة، سريعة، صارمة، قاسية".[١٣]

وعلى الرغم من أن عهد الإرهاب قد تم فرضه من قِبل الحكومة الفرنسية منذ عام ١٧٩٣، إلا أن "الإرهاب" في العصر الحديث يشير عادة إلى "قتل أشخاص من قبل ناشطين سياسيين غير حكوميين لأسباب سياسية، وكثيراً ما يكون ذلك بمثابة تصريح علني" وقد نشأ هذا المعنى مع الراديكاليين الروس في ١٨٧٠.

ووفقا(لمايرا ويليامسون): Myra Williamson" إن معنى" الإرهاب "قد شهد تحولا؛ ففي عهد الإرهاب (١٧٩٣– ١٩٩٤)، تم استخدام النظام الحاكم للإرهاب كأداة للحكم، تمارسها دولة ثورية حديثة التأسيس ضد أعداء الشعب. أما الآن يستخدم مصطلح "الإرهاب" عادة لوصف الأعمال الإرهابية التي ترتكبها كيانات غير تابعة للدولة أو غير وطنية ضد دولة ما.[١٤]

وبموجب القانون رقم ١٠٢٠/٨٦ لعام ١٩٨٦ عرف المشرع الفرنسي الإرهاب بأنه ((خرق للقانون، يقدم عليه فرد من الأفراد، أو تنظيم جماعي بهدف إثارة اضطراب خطير في النظام العام عن طريق التهديد بالترهيب).[١٥]

أما في قانون الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، يتم تعريف الإرهاب بأنه "أعمال عنف ذات دوافع سياسية ترتكب "عن سبق الإصرار، ضد أهداف غير محاربة من قبل مجموعات غير وطنية أو عملاء سريين."[١٦]

---

[١٣] Burgess

[١٤] *Williamson, Myra (2009). Terrorism, war and international law: the legality of the use of force against Afghanistan in 2001. Ashgate Publishing. p. 43. ISBN 978-0-7546-7403-0.*

[١٥] محمد عزيز شكري – الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن دمشق – ص ٩٦

[١٦] • law.cornell.edu: "U.S. Code › Title 22 › Chapter 38 › § 2656f - Annual country reports on terrorism"

وقد عرفت وزارة العدل الأمريكية عام ١٩٨٤ الإرهاب بأنه سلوك جنائي عنيف يقصد به بوضوح التأثير على سلوك حكومة ما عن طريق الاغتيال أو الخطف. بينما ذهب مكتب التحقيقات الفيدرالي الى تعريفه بأنه عمل عنيف أو عمل يشكل خطراً على الحياة الإنسانية وينتهك حرمة القوانين الجنائية في أية دوله.[١٧]

وقد عرفت لجنة القانون الدولي في المادة (١٩) من المشروع المقدم من قبلها الى الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة الإرهاب (هو كل نشاط إجرامي موجهٌ الى دولة معينة ويستهدف إنشاء حالة من الرعب في عقول الدولة أو أي سلطة من سلطاتها وجماعة معينة منها).[١٨]

وقد استقر الرأي الغالب على القول بان الجانب المعنوي في الجريمة الإرهابية يتجلى في غاية الإرهاب ذاته، وهو توظيف الرعب، والفزع الشديد لتحقيق مآرب سياسية أياً كان نوعها)[١٩].

هذا ولم يعالج التشريع المصري الإرهاب بوصفة جريمة مستقلة ولم يضع لها قواعد موضوعية أو إجرائية خاصة حتى صدور القانون رقم ٩٧ في يوليو ١٩٩٢ الذي عرف الإرهاب في مادته الثانية بقوله ((يقصد بالإرهاب في تطبيق أحكام هذا القانون استخدام القوة أو العنف أو التهديد أو الترويع يلجأ إليه الجاني تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر إذا كان من شأن ذلك إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بالاتصالات أو المواصلات أو بالأموال أو المباني أو بالأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو

[١٧] - محمد عزيز شكري – المصدر السابق – ص ١٣٠.
[١٨] كريم مزعل الشلبى ٢٠١٧
[١٩] فكري عطا الله عبد المهدي – الإرهاب الدولي – المتفجرات – دار الكتب الحديث ٢٠٠٠ – ص ١٣

منع أو عرقلة ممارسة السلطات العامة أو دور العبادة أو معاهد العلم لأعمالها أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين واللوائح))[٢٠]

ويبدو من هذا التعريف أن المشرع المصري قد توسع في تعريف الإرهاب فشمل العديد من الأفعال التي قد تقع تحت معناه المتعارف عليه فهو على سبيل المثال تجاوز عن عامل التأثير النفسي أو الرعب المجمع على اشتراطه كصفة مميزة للجرائم الإرهابية فشمل بالإضافة إليه إيذاء الأشخاص وتعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر وإلحاق الضرر بالبيئة وبالاتصالات الخ. وهي بمجملها قد تشكل جرائم عادية تحفل بها التشريعات الجنائية.

يتبين مما سبق أن الإرهاب يشمل ما يلي:

• استخدام العنف أو التهديد بالعنف في السعي لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية أو اجتماعية.

• يمكن أن ترتكبه الحكومات، أو الجهات الفاعلة غير الحكومية، أو الأفراد المتخفين الذين يخدمون نيابة عن حكوماتهم.

• قد يصل إلى أكثر من الضحايا المستهدفين المباشرين ويوجه أيضا إلى أهداف تتكون من أطياف ومجموعات كبيرة من المجتمع.

• كل من "الممنوع" (أي جريمة غير قانونية بموجب التشريع) و"الميل" في حد ذاته (أي جريمة غير أخلاقية بطبيعتها أو خاطئة).[٢١]

الإ أن المعايير التالية للعنف أو التهديد بالعنف تقع خارج نطاق تعريف الإرهاب:[٢٢]

---

[٢٠] ر إمام حاسنين عطا الله – الإرهاب البنيان القانوني للجريمة – دار المطبوعات الجامعية ٢٠٠٤،ص٢٠٦

[٢١] Matusitz, Jonathan (2013). *Terrorism & Communication: A Critical Introduction*. Thousand Oaks, CA: Sage.

[22] • Terrorism: Concepts, Causes, and Conflict Resolution, Jan 2003

• فترة الحروب (بما في ذلك الحرب المعلنة) أو أعمال العنف في وقت السلم التي ترتكبها دولة قومية ضد دولة قومية أخرى بغض النظر عن شرعيتها أو عدم شرعيتها والتي تقوم بها القوات النظامية أو المقاتلين القانونيين لهذه الدول القومية.

• أفعال معقولة للدفاع عن النفس، مثل استخدام القوة لقتل أو إلقاء القبض أو معاقبة المجرمين الذين يشكلون تهديداً لحياة البشر أو الممتلكات.

• أهداف مشروعة في الحرب، مثل المقاتلين الأعداء والبنية التحتية الاستراتيجية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من مجهود العدو الحربي.

• أضرار جانبية، بما في ذلك إلحاق أضرار عرضية بأهداف غير مقاتلة أثناء الهجوم على أو محاولة الهجوم على أهداف مشروعة في الحرب.[٢٣]

ويعرف الباحث مفهوم الإرهاب إجرائياً بأنه:- " كل أعمال العنف المقصودة ذات الدوافع السياسية التى يقوم بها أفراداً أو جماعات لتحقيق أهداف سياسية تهدد آمن وسلامة المجتمعات وفيها خرق للقانون والنظام العام للمجتمعات"

ب- مفهوم الطالب الجامعي:-

الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين ١٨ سنة إلى ٢٢ سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما، و في ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب، و إن كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة.

ويعرف (عبدالله محمد عبد الرحمن) الطلاب الجامعيين بأنهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية.[٢٤]

[٢٣] Archived 2016-03-19 at the Way back MachineVarious Definitions of Terrorism

ويعد الطالب الجامعى أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم المدخلات للعملية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك تعلم.[٢٥]

فالطلبة الجامعيون هم المتمدرسون بالجامعة، فهم جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يتمركزون في المؤسسات التعليمية.[٢٦]

ويعرف الطالب الجامعى كذلك بأنه الشخص الذى سمحت له كفائته العلمية بالإنتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والفنى إلى الجامعة وفقاً لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن للطالب الحق فى اختيار التخصص الذى يتلائم وذوقه ويتماشى وميله.[٢٧]

ويعتبر الطالب الجامعى عضو مهم فى أسرة الجامعة، وشريك فاعل فى صناعة سمعتها وهيبتها فى المجتمع؛ فهو طاقة وقدرة وقوة قادرة على إحداث التغيير فى المجتمع وتستطيع الجامعة تنمية هذه الطاقة وذلك من خلال ما يلى:

- مساعدتهم على تحليل دوافعهم عند القيام بأى سلوك واكتشاف حاجاتهم وميولهم بأنفسهم.
- مناقشة مشكلات الشباب كالبطالة ووقت الفراغ والتدخين والمخدرات ومخاطرها.
- مناقشة حقوقهم بمضامين حقوق الانسان وحرياتهم الانسانية.
- اتاحة الفرصة للتفكير الجماعى فى حل بعض مشكلات الشباب وبعض مظاهر الخلافات والصراعات فى المجتمع.[٢٨]

التعريف الإجرائى للطالب الجامعى:

---

[٢٤] أحمد حسين الصغير ،**التعليم الجامعي في الوطن العربي**،عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط ، ٢٠٠٥، ص ٢١ .

[٢٥] حسن شحاته: التعليم الجامعى والتقويم الجامعى، دط، المكتبة العربية للكتاب، ب ب، ٢٠٠١

[٢٦] سحر محمد وهبي ، **دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣٨ .

[٢٧] رياض قاسم: مسؤولية المجتمع العلمى العربى، منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربى، العدد ١٩٣، الكويت ١٩٩٥، ص ٨٥

[٢٨] الأمانه العامة للمؤتمر: احتياجات الشباب فى ضوء المتغيرات العالمية (دراسة لشباب المنظمات غير الحكومية بالإسكندرية)، الكتاب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٢٩.

هو طالب علم سمحت له كفائته العلمية فى المرحلة الثانوية بشقيها العلمى والفنى للالتحاق بالتعليم الجامعى، ويبدأ دراسته الجامعية فى العام الثامن عشر من عمره تقريباً ويستمر فى دراسته الجامعية بهدف الحصول على درجة علمية تؤهله مهنياً، فهو مدخل التعليم الجامعى ومخرجه فى آن معاً حيث تكون له حرية الاختيار للتخصص الذى يريده وفقاً لميوله ورغباته وما حصله من درجات فى المرحلة الثانوية.

٧- الإطار النظرى للدراسة:-

لم يعد الإرهاب مجرد ظاهرة بسيطة تظهر ثم تختفى، بل أصبح واقعاً أليماً يعانى منه الافراد والمؤسسات والدول. لذلك تجند الدول طاقاتها ومقدراتها للحد من هذه الظاهرة والعمل على اجتثاثها لكى تحفظ إنسانية الإنسان وتصون كرامته. "وتستهدف الجماعات العنيفة المتطرفة الشباب وتستثمر فيهم، لأنها تدرك جيدا إمكاناتهم الهائلة ورغبتهم الكبيرة في التغيير. حيث يتواصل المنخرطون في أنشطة تجنيد الأعضاء وشبكات الأقران، بشكل شخصي وفردي مع الشباب، مستغلين شعورهم بعدم الرضا، ويستمعون إليهم ويقدمون رؤى وتحليلات بديلة فى محاولة لاستقطابهم مستغلين شعورهم بالظلم ويستخدمون رسائل توجيهية سلبية ونظريات المؤامرة والأكاذيب مستغلين فى ذلك التكنولوجيا الرقمية لزيادة انتشارهم عبر الحدود والثقافات".

لذلك نحاول من خلال هذه الدراسة تقديم إطار تفسيرى لهذه الظاهرة فى ضوء عدد من المقولات النظرية نوجزها فيما يلى:-

أولا: نظرية النسق الاجتماعي عند بارسونز:

إن البداية الحقيقية لدراسة الإرهاب يجب أن تنطلق من دراسة الفعل الإرهابى ودراسة الإرهابى نفسه ودراسة الأنظمة الإجتماعية للمجتمع الذى ينتشر فيه الفعل الإرهابى، بمعنى دراسة البناء الإجتماعى فى شموله وكليته ودوره فى إفراز الفعل الإرهابى

فضلا عن دراسة البنية الإجتماعية لمرتكبى الفعل الإرهابى. أى أن هناك تكاملا بين الفرد المجتمع الذى يعيش فيه لا يمكن اغفاله وقد أشار إلى ذلك بارسونز حينما قال النسق الاجتماعي عبارة عن فاعلين أو أكثر –والفاعل يمكن أن يكون فرداً أو جماعة أو تنظيماً أو حتى مجتمعاً– ويحتل كل منهم مركز أو مكانه اجتماعية متميزة عن الأخر ويؤدي دوراً متميزاً فهو عبارة عن نمط منظم يحكم العلاقات بين الأفراد وينظم حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض كما أنه يعتبر إطارا من المعايير أو القيم المشتركة بالإضافة إلى أنه يشتمل على أنماط مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة[٢٩]

ويجب ان تتكامل أدوار الفرد والمجتمع فيكون هناك اتفاقاً على مجموعة من المعايير التي تربط الفرد بالمجتمع فينتج التكامل المعياري في نسق المجتمع العام ككل. وحتى يكون الفاعل متكاملاً في البناء الاجتماعي، يعمل النسق على أن تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية لأعضائه غرساً للأدوار في شخصية الفاعلين حتى تقترب من خصائص المكانات الموروثة، فيحدث استدماج الفاعلين للأدوار، ومن ثم ينجز الدور على أكمل وجه. ولأن النسق الاجتماعي العام يتضمن إلى جانب هذه المعايير ذات العمومية، معايير خاصة بجماعات اجتماعية أو أنساق فرعية، فقد يؤدي ذلك إلى وقوع الصراع بين هذه الجماعات أو الأنساق الفرعية أثناء تفاعلها داخل النسق العام فيحدث خللاً وظيفياً. وتتحقق المعالجة الوظيفية لهذا الخلل من خلال رؤية بارسونز في الحفاظ علي النسق الاجتماعي في حالة من الضبط والتوازن وذلك عبر مفهومه عن المتطلبات الوظيفية للنسق والتي تتعامل مع أربعة آليات وظيفتها حماية النسق من التوتر وهم، التكامل، التكيف، تحقيق الهدف، المحافظة علي النمط وخفض التوتر. وهنا يأتى دور التنشئة الاجتماعية فى نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد الذين يستدمجونها وتصبح عاملا هاما في خلق الدافعية للسلوك الملتزم فمن خلال التنشئة الإجتماعية يكتسب الناس القيم

[٢٩] عبدالله محمد عبدالرحمن : النظرية في علم الاجتماع ، الجزء الثاني ، النظرية السوسيولوجية المعاصرة . دار المعرفة الجامعية (٢٠٠٦) ص ٢٧

والمعايير (القواعد) والادوار الأساسية، وأن النجاح فى استدماج قيم المجتمع ومعاييره وأدواره شرط لازم للنظام الإجتماعى، وأن الإخفاق فى إكتسابها أو قبولها علامة على الإنحراف.[٣٠]

فالتفكك الأسرى وضعف مؤسسات التنشئة الإجتماعية فى القيام بدورها فى نقل قيم ومعايير المجتمع إلى الأفراد، فضلا عن عجز النظم الإجتماعية عن استيعاب الآفراد وإقامة علاقات متبادلة معهم بما يساعد على اندماجهم فى معايير وثقافة مجتمعهم وتكاملهم معها فأصبح هؤلاء الآفراد الذين عجزت النظم عن استيعابهم فريسة سهلة لإستقطاب بعض الجماعات المتطرفة بما لديها من تمويلات من جهات دولية من مصلحتها زعزعة استقرار المجتمعات من خلال عمليات ارهابية تنفيذا لمخططات معينة.

ثانياً: نظرية مجتمع المخاطر:

إن البحث في موضوع المخاطر الذى شغل علماء الإجتماع فى الفترة المعاصرة كان وليد ظروف مجتمعية ومشكلات جمة طفت على السطح على مختلف الاصعدة أهمها الصعيد البيئي والصعيد الأمني فضلاً عن الصعيد السياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي وغيرها. كل ذلك كان من مخلفات الحداثة التي وجهت المؤسسة العلمية– التكنولوجية والاقتصادية نحو خدمة وتحقيق انتصاراتها وفى مقابل هذه الإنتصارات ظهرت إخفاقات كثيرة تمثلت اكثر ما تمثلت في الدمار البيئي والأمنى الذى ساعدت فى حدوثه سياسة التصنيع والتجارب النووية والحروب الكيماوية وغيرها، وهو الأمر الذي أثر بدوره على البعد الاجتماعي والثقافي من جهة أخرى، وذلك من حيث انقطاع الروابط الاجتماعية، فباتت العلاقات الاجتماعية علاقات طيارة فهي تتشكل وتنتهي

[٣٠] مصطفى خلف عبد الجواد: قراءات معاصرة فى نظرية علم الإجتماع (مترجم)، مركز البحوث والدراسات الجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٣٨.

بسرعة بصورة تنذر بالخطر، وتتمدد وتتطاير عبر المكان والزمان بفضل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وهى ما نسميها بالعلاقات "الافتراضية " والتي شكلت خطرا على العلاقات الاجتماعية "الحقيقية " إضافة الى أن توسع شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الفضاءات الالكترونية قد يحمل في طياته مخاطر توسع شبكة العلاقات الإجرامية وتغذية الصراعات الثقافية والدينية مما قد يترتب عنه أيضا مخاطر عالمية.

ومجتمع المخاطر العالمي هو المجتمع العالمي الذي اشترك في احتضان المخاطر والاخطار، إنه "عالم الفوضى" الذى يمثل غياب أنماط الحياة المستقرة ومعايير السلوك الإرشادية.[٣١] وهو مجتمع ساخط على تبعات الحداثة السلبية، يبحث في كيفية إدارة المخاطر والأخطار بالوقاية والعلاج معا. فبعدما كانت المخاطر والاخطار لا تتعدى حدود الدولة القومية ها هي اليوم في عصر العولمة قد تخطت الحدود القومية لتتدفق في مختلف الاتجاهات ومثال ذلك الجماعات الإرهابية المصنعة. والحقيقة أن عالمية المخاطر والأخطار سيؤدى لا محالة إلى عالمية الخوف كما أشار إلى ذلك عالم الاجتماع البولندي سيجموند بومان عندما تحدث عن الحداثة السائلة و(الخوف السائل) إشارة منه أن المخاطر والاخطار التي كانت تدور في حدود الدولة القومية قد سالت اليوم في عصر العولمة ليتعدى سيلانها حدوده فيسيل الى مدى أبعد من ذلك فيصل إلى مناطق وأمكنة أخرى، وسيلان الإرهاب والأضرار البيئية وغيرهما سيترتب عنه لا محالة سيلان الخوف. والحقيقة أن مواجهة المخاطر الإرهابية تحتاج الى جهود مضاعفة لأنها لم تأتى صدفة أو عن حسن نية مثل المخاطر البيئية أو الإقتصادية وإنما هى مخاطر مقصودة أى تنم عن سوء نية، فهى مخاطر متعلقة بالأمن القومى والعالمى.[٣٢]

---

[٣١] أنتونى جدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ٢٠٠٥، ص ٧٢٩.

[٣٢] لبنى لبيب: علم إجتماع المخاطر:علم الإجتماع الجديد العالم بين المخاطرة والخطر، ٢٠١٧ https://www.makalcloud.com/post/8wv7mb0id

العولمة إذن هى السبب الرئيس وراء توسيع نطاق عدم الآمان وانسيابية تدفق المخاطر بما فى ذلك مخاطر الجماعات الإرهابية "المصنعة " التى يعانى منها العالم أجمع هذه الآونة، والتى يزيد من خطورتها أنها مقصودة ما يستدعى من أجل مواجهة هذه الجماعات وضع عدد من التدابير على المستوى المحلى والعالمى لنشر الوعى بأهداف هذه الجماعات المتطرفة وكيفية مواجهتها فكما أن أخطار هذه الجماعات أخطار عالمية يعانى منها العالم أجمع فإن مواجهتها يجب أن تكون عالمية أيضا.

ثالثاً: نظرية التشكيل البنائى:

يؤثر الفرد والمجتمع كل منهما على الآخر فمثلما يؤثر البناء على السلوك البشرى أو الفعل الفردى فإن الفرد الفاعل قادر على تغيير البُنى الإجتماعية. ومن هنا فإن هدف علم الإجتماع المعاصر هو عملية التوفيق والمصالحة بين البنية والفعل؛ اى بين الفرد ومجتمعه كما ذهب إلى ذلك جيدنز حينما أشار إلى أننا كأفراد فاعلين نعمل على تشكيل البُنى الإجتماعية وإعادة صياغتها وتشكلها فى كل حالة تفاعل اجتماعي تجرى بين اعضائه، لذلك فنحن نقوم بتشكيل البُنى عن طريق ممارسة الفعل وكذلك تحديد الفعل عن طريق القواعد الموضوعة والمتفق عليها فى المجتمع. فالعلاقة إذن بين البنية والفعل أي _المجتمع والفرد_ إنما هى علاقة جدلية وليست علاقة تأثيرية نسبية من جانب واحد، وذلك من حيث وقوعها فى عملية التشكل والبناء السلوكى. فالسلوك إذن هو محصلة نتاج ثنائى جدلى بين الفعل والبناء، ويقصد بالفعل هنا الممارسة الفعلية للسلوك، والبنية هى القواعد المسؤولة عن بناء السلوك نفسه.[٣٣]

أى خلل يصيب بناء المجتمع وأنظمته إذن لا يمكن رده إلى أفعال الأفراد فحسب وإنما للبناء الإجتماعى دورا رئيسا فى إحداثه ذلك لان البنية الإجتماعية تتشكل من مجموعة الأفعال والعلاقات التى يعمل الإنسان على نسجها، وعليه فإن هذه الأفعال تتأثر بالخصائص البنائية للمجتمع الذى تتواجد فيه، ونحن نعيد إنتاج ولو بأشكال مختلفة لتلك

[٣٣] يحيى خيرالله عودة: نظرية التشكيل البنائى عند أنتونى جيدنز (رفض الرؤية الأحادية للتفسير) ص ١٦.

الخصائص عن طريق تفاعلاتنا وأفعالنا. ويعتقد "جيدنز" أن المجتمع ينتجه ويعيد إنتاجه فعل البشر فلا يمكن للمجتمع أن يوجد مستقلاً عن أفراده.[٣٤]

فارتكاب الأفراد والجماعات للعنف والأفعال المتطرفة ليس مرجعه فقط خللاً فى سلوكيات الأفراد ولا فقط قصوراً فى ثقافة المجتمعات وأنظمتها وعجزها عن القيام بأدوارها تجاه شعوبها؛ وإنما تكمن الأسباب فى تداخل هذه مع تلك، فنتيجة لجدل العلاقة بين الفرد والمجتمع (أى التداخل بين تفاعلاتنا وخصائص المجتمعات) فإن أى خلل يرجع لكلاهما معاً. ويقوم الفرد بهذه الأفعال بسبب تغييب وعيه العملى المنطقى الذى يوجهه الى القيام بدوره فى الحياة الإجتماعية المقيدة بالقواعد وتغليب الوعى العشوائى عليه ذلك الوعى الذى يقوده للمهالك دون أن يدرى. ذلك أن لوعى الفرد جوانب ثلاثة وعى عشوائى، وعى عملى، ولا وعى. الوعى العشوائى وهو أن الفاعل يمتلك مستوى ضمني عن المعارف الحياتية وهى القواعد. والوعى العملى؛ وهو مجال المعرفة الواعية القادرة على تأمل ذاتها. أما اللاوعى وهو فعل الفرد على مستوى من اللاشعور وهو مستوى غير ذى أهمية ولا يؤثر كثيراً على الممارسة اليومية، إن هذا الوعى العملى ومنطقيته، باعتبارهما تكتيكا أو معرفة "متبادلة"، يزودان الفاعلين بالقدرة على "المضى" فى ماله علاقة بالحياة الإجتماعية المقيدة بالقواعد، (هذا الوعى ومنطقيته) الأكثر أهمية فى فهم الحياة الإجتماعية.[٣٥]وبالتالي فان مواجهة الأفعال المتطرفة يتطلب العمل علي تنشيط هذا الوعي العملي لدي الأفراد أي يتطلب توعية الأفراد وتعديل سلوكهم بما يساعد على إعمال عقولهم وعدم الإستقطاب بسهولة لأى فكر يتنافى مع قواعد المجتمع الذى ينتمون اليه، وكذلك إصلاح سياسات المجتمع

[٣٤] محمد حسين غلوم: النظرية الإجتماعية من بارسونز إلى هابرماس (مترجم) سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٤٤، ١٩٩٩،ص ٧٩

[٣٥] محمود محمد حلمى: (مترجم) خمسون عالماً إجتماعياً أساسياً، ترجمة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت-لبنان، ٢٠٠٩ ص٢٢٩.

وأنظمته بما يؤدى إلى استيعابها للأفراد وتوعيتهم وعدم تركهم فريسة سهلة لإستقطاب أى فكر متطرف.

وبناء علي ذلك نستطيع صياغة إطاراً تفسيرياً يوضح العلاقة بين الإرهاب والشباب وكيفية وقاية الشباب من الوقوع فى براثن الجماعات الإرهابية و يدور حول عدد من القضايا التالية:-

أ- ان تورط الشباب فى الإرهاب واستقطابهم من قبل الجماعات الإرهابية انما مرجعه إلى التفكك الأسرى وسوء معاملة الأطفال واهمالهم وعدم المتابعة فى التربية حيث يتم استقطاب الفرد منذ الصغر ويتعرض إلى عمليات غسيل الدماغ والتلوث الفكرى فضلا عن الجوع والحرمان والجهل والفقر العاطفى واتساع الفجوة بين الطبقات الإجتماعية. وبالتالى فالأسرة والدين والجامعة والإعلام وكل مؤسسات التنشئة يمكن أن تحد من ظاهرة الإرهاب بتوعية الشباب بالإرهاب وأخطاره على الفرد والمجتمع وتوعيتهم بالوسائل التى تتبعها الجماعات الإرهابية لإغواء الشباب واستقطابهم الى تنظيمات مشبوهة باسم الدين، وتوعيتهم بالآثار السلبية التى تشكلها بعض القنوات الإعلامية فضلا عن توعيتهم بأهمية التبادل الثقافى، والحوار بين الأديان وأهمية تحقيق التسامح والعدالة وقدسية إنسانية الإنسان.

ب-أن الإرهاب إنما هو وسيلة سياسية لسيطرة الدول القوية على الدول الضعيفة والتدخل فى الشؤون الداخلية لدول أخرى، وممارسة القمع والعنف انما هو وسيلتهم لفرض هذه السياسات وفى سبيل ذلك فهم يستخدمون كل وسائل العلم الحديث وتطبيقاته فى سبيل الوصول إلى اهدافهم فيستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى سرعة انتشار أخبار الإرهابيين كنوع من الدعاية لهم لإثارة الذعر وزعزعة استقرار المجتماعات الآمنه وقد ساعد ذلك على تفاقم الإرهاب الدولى غير أن تهديدات الإرهاب والتطرف العنيف انما توفر فرصة حقيقية للاتحاد وتنسيق الأفعال والأهداف لمواجهته بما يعنى استجماع كافة الجهود الدولية لمواجهة هذا الإرهاب العالمى

والاستعانة بكافة وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتحقيق مواجهة اعلامية شاملة تعالج الظاهرة دون تهويل أو تهوين من خلال البرامج الثقافية والتوعوية التى من شأنها أن تكون حائط صد ضد هذا الغزو الارهابى المدمر لأمن واستقرار وثقافة المجتمعات.

ج- ان الفرد نتاجا للمجتمع والمجتمع نتاجا للفرد يساعد كل منهما فى تشكيل الآخر وبناء واقعهما معا والتصدى للأخطار التى تواجهما معا وخاصة فئة الشباب التى يقع على عاتقها بناء المجتمع وبالتالى فإن الجدية في منع التطرف والإرهاب والتصدى لهما، تتطلب جدية في الانخراط مع الشباب والاستثمار فيهم، كما أن التصدي لرسائل الإرهابيين يقتضي استغلال طاقة وابداع الشباب والتواصل معهم وفق ما يلائمهم. وإشراك الشباب في المناقشة، وتمكينهم من التعبير عن أنفسهم، والاستماع إليهم، واستثمار الوقت والموارد من أجلهم، وتمكينهم من تحقيق أهدافهم وتوفير التعليم وفرص العمل والتدريب المهني لهم، والمشاركة الفعالة في صنع القرارات التي تؤثر عليهم.

٨-الدراسات السابقة :

١- المحور الأول : دراسات تناولت مفهوم الإرهاب و آلياته:

تناولت العديد من الدراسات مفهوم الإرهاب فقد تناولهMohammed Feyyaz٢٠١٣، بوصفه أفعال للعنف من فاعلين مدنيين أو علمانيين أو قوميين غير تابعين للدولة ضد المدنيين العزل وتوصل إلي أنه يمكن التعبير عنه بمفاهيم متنوعه(اعتراض بيولوجي – جريمة منظمة – حرب مرئية عبر وسائل الإعلام)[٣٦].

وفي محاولة (نعمه عبد الصمد) التعرف علي اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرهاب الفكري في العراق وهل ترتبط تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات، كالجنس والتخصص

[36]Mohamed feyyaz , conceptualizing terrorism trend patterns in Pakistan-an Empirical perspective volume 7, Issul1 , February 2013.

الدراسي، وقد اختيرت العينة لتمثل التخصصين العلمي والأدبي وكان عددها (٢٤٧) طالب وطالبة وقد توصلت إلي أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات ذوى التخصصات العلمية أو الأدبية نحو الإرهاب الفكري وقد فسرت هذه النتيجة بأن المجتمع سواء ممثلاً للأسر التي ينتمي إليها الطلبة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى لا يفرق بين الذكور والإناث في تقديم المعلومات التي تغذي الفكر بالمبادئ والقيم الصحيحة كما أن مادة حقوق الإنسان قد ساهمت في اكتساب الطلبة والطالبات مفاهيم التسامح و نبذ التطرف.[٣٧]

وفي دراسة (عزيزو سعاد) عن الإتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والتدين والشعور بالإنتماء لدي الفرد الجزائرى وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ شاب وشابه جزائريه وتوصلت إلي أن الحاجة المستمرة للإنتماء هي التي تجعل الفرد متمسك بطبيعة الإنتماء خاصة للوطن برغم اختلاف المتغيرات من الجنس إلي المستوى الإجتماعي إلي المستوي التعليمي فكلما كان هناك شعوراً بالإنتماء نقص الإتجاه نحو الإرهاب.[٣٨]

وفي دراسة(Bruch hoffman ٢٠٠٢)، تناول مفهوم الإرهاب السياسي وتوصل إلي أن ٦٥% هو يعني غرس مشاعر الخوف و الذعر و أن٥١% نشر التهديد للجمهور العام و٤٧% يعلن التأثيرات النفسية والاستجابات المتوقعة، ٣٢% أساليب الصراع والتكتيكات[٣٩]

وفى دراسة (حسن علوان)الذى تناول العلاقة بين الإرهاب ووسائل الإتصال وقد تم اختيار عينة مكونة من مائة وخمسين فيلماً وبرنامجاً وقد توصلت إلى أنه من حيث

---

[٣٧]نعمة عبد الصمد الأسدى، اتجاهات طلبةالجامعة نحو الإرهاب الفكري وعلاقتها ببعض المتغيرات، http//search.mandumah.comKمجلد٩عدد،٢٦٢٠٠١

[٣٨] عزيزو سعاد شرناعي: الإتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالإنتماء لدى الفرد الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مولود معمرى، العدد ٧، ٢٠١٢.

[39]Bruch hoffman ,terrorism and the media ,lessons learnt , arts and humanities research council ,march,2012.

جهة الإنتاج أنتجت التنظيمات المسلحة ١٤٠ فيلماً وبرنامج من مجموعه عينة البحث وبلغت نسبتها المئوية ٩٣,٣٣%، ومن حيث البث تبث الفضائيات العربية ١٣٨ فيلماً وبرنامج من مجموع عينة البحث بنسبة ٩٢% وبث الإنترنت (٥ أفلام)من مجموع عينة البحث بنسبة ٣,٣٣ % أما من حيث الفئات المستهدفة اقتصر الخطاب الإعلامى الموجه من قبل التنظيمات التوجه فى خطابها إلى العدد الأكبر من المتلقين.[٤٠]

وقد تناولت دراسة(عبدالرحمن سالم ،٢٠٠٦)آليات استقطاب الجماعات الإرهابية وقد استخدم الباحث (المنهج المسحي الاجتماعي) وقد تم تطبيقها علي عينة قوامها (٣٤١) طالباً جامعيا موزعين بين (طلاب جامعة الملك سعود طلاب جامعة الأمام حمدي سعود) سواء كانت كليات تهتم بالعلوم الطبيعية والإنسانية.

وقد كشفت النتائج الي استخدام الدين كوسيلة للإرهابيين لاثبات صحة فكرهم ويعزو ذلك إلي أن هناك استغلال سيئ للدين من الفئات الإرهابية لتنفيذ مخططاتهم وأفكارهم الضالة[٤١].

وقد حدد (BekirCinar ,2009)[٤٢]في دراسته أن العصيان يمكن أن يظهر في شكل الإرهاب والثورة الفرعية، والثورة التي هي بالتأكيد أكثر أشكال العصيان تطرفاً.

و فى دراسة(الشوبكى)الذى اتبع المنهج الوصفى التحليلى فقد توصل إلى أن ظاهرة الإرهاب عالمية فهى لا تنسب لدين ولا تختص بقوم فهى ناتجه عن التطرف الذى لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات القديمة والمعاصرة؛ فلكى نصل إلى تعريف

---

[٤٠]حسن علوان، موضوع الإرهاب فى الفضائيات العربية، دراسة فى الشكل والمضمون، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك،٢٠٠٨.

٥ عبد الرحمن سالم بن فهد، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات فى الرياض، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية،٢٠٠٦

[42]BekirCinar, The root causes of terrorism, metu studies in Development, 36 (june),2009,93 - 119

حقيقى للإرهاب يجب أن يحتوى مفهومه على كافة أنماط الإرهاب بما فيها إرهاب القوى العظمى وإرهاب الدولة والإرهاب الاقتصادى والإرهاب الثقافى[٤٣].

المحور الثاني: دراسات تناولت عوامل الإرهاب:

تناولت العديد من الدراسات عوامل الإرهاب فتناول (Pter Tarlowe) الأسباب الدينية حيث الفهم الخاطئ للدين وهي أيدلوجية الإرهابي لخلق العنف ورفض السماح للآخر بعرض وجهة نظره والتسلط على عقله. فالإرهابيون فيروس اجتماعي ينخر في النسيج الاجتماعي للمجتمع.[٤٤]

وحدد (ozerden8 Podder, 2011) ضعف الأسرة ومستواها الاقتصادي أو الاجتماعي واقترانها بسوء المعاملة للطفل عوامل مفجرة للإرهاب ومما يساعد على الإنخراط في التشدد عدم الحصول على الفرص الاجتماعية والاقتصادية خصوصاً في حالة الفقر مع إغراء ايدلوجية ما وخصوصاً عندما يقوم التجنيد على تصورات وخبرات الظلم وقد كان هذا هو الحال في النزاعات مثل كولومبيا ونيبال وفي ولايات الماوي في الهند[٤٥]وقد توصل (Krueger, A. B. 200٧[٩]) إلى أن الإرهاب يرتبط بالحكومات القمعية بحيث كلما اشتد استبداد الحكومات كلما زاد خطر الإرهاب وقد

[٤٣]الشوبكى، محمود يوسف محمد، مفهوم الإرهاب بين ا لإسلام والغرب، أعمال مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة ،كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، إبريل ٢٠٠٧.

[44]Peter Tarlow, The interaction of religion and terrorism, International (Journal of safety and security in tourism/ Hospitality).

[٤٥]سهير صفوت عبد المجيد دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري دراسه ميدانية على عينه من الشباب مرتادي الأندية الرياضية بمحافظة القاهرة، مجلة كلية التربية جامعة عين شوس، عدد ١، ٢٠١٨، ص ٢٤.

اتفق معه (محمد حافظ ٢٠٠٦)[٤٦]في دراسته التي توصل فيها إلى أن القمع في بعض البلدان الإسلامية هو الأساس في الإرهاب والعنف.

وقد توصل (محمد حسين) في دراسته عن مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التصدي للإرهاب عن (ظاهرة الإرهاب لدي الشباب اليمنى أسبابها وسبل علاجها) وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ شاباً من الدارسين في كلية التربية والعلوم جامعة البيضاء وتتراوح أعمارهم من ١٩ – ٢٣ سنه إلي أن المستوي التعليمي المتدني لبعض الأسر بالإضافة لوضعهم الإقتصادي السئ يجعلهم لا يراقبون أبنائهم جيداً مما يخلق أبناء متطرفون كذلك فإن عدم الحصول علي وظيفة يكون طريقاً للنقمة علي الوطن فغياب الرقابة الأسرية وتفشي الفقر والخطاب الديني المتشدد وتدني مستوي التعليم والكبت السياسي والتفريط في السيادة الوطنية هي عوامل التحاق الشباب بالجماعات الإرهابية.[٤٧]

أما (hoffman) فيرجع عوامل الإرهاب إلى الايدلوجية[٤٨]التي تنفي الآخر مستخدماً وسائل الاعلام المختلفة كالمؤسسات التعليمية أو الانترنت.

لكن وفقاً (Pape, R. 2005) فإن الدين فقط عامل عرضي في هذا الصدد يقول أن هناك القليل من الاتصالات بين الإرهابى الإنتحارى والأصولية الإسلامية أو أي من ديانات العالم وقد[٤٩]جادل بأن الدوافع الدينية غالباً ما تستخدم كشفافية او استراتيجيات في محاولة لإخفاء أي اهداف سياسية وتسمح لمعارضة صامته.

---

[46]Krueger, A. B. 2007. *What makes a terrorist: Economics and the roots of terrorism.*
Princeton, n j: Princeton University Press.

[٤٧] محمد حسين النظارى: ظاهرة الإرهاب لدي الشباب اليمني، أسبابها وسبل علاجها، ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٦.

hoffman, inside terrism ,the newyork times,www.nytimes.com\books.

[49]Pape, R. 2000. *Dying to win: The strategic logic of suicide terrorism.*New York:
Random House

وفي دراسة (ERIKA FELIX)الذي توصل إلي أن الموضوع الأساسي للإرهاب هو نتاج ظلم النظام السياسي وأنشطته فينطوي عمل الإرهاب على الناس الذين يرون عن حق أو خطأ أن النظام السياسي يعاملهم بظلم أو قسوة [٥٠].

ويؤكد (Eurorean union[١]) على ضرورة البحث عن عوامل الإرهاب في محيطه البنيوي والنفسي ايضاً فهناك بعض المنظمات الإرهابية اليمنية التي ترى فكرة تفوقها على جميع الناس الآخرين فهم يرون أنفسهم في موقف اعلى من الآخرين ولهم الحق الطبيعي في الحكم على بقية البشر [٥١]

الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة :

اتضح من محوري الدراسة أن الدراسات قد تناولت مفهوم الإرهاب وآلياته وعواملة وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لأسباب الإرهاب، كموضوع هام شغل العديد من الباحثين في وقتنا الراهن.

و قد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة. حيث أكدت بعضها على عدد من الأمور أهمها: أن الإرهاب يرجع الي مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية كذلك لا تقتصر ظاهرة الإرهاب على أمة من الأمم أو شعب من الشعوب أو دين بحد ذاته إنما شملت العالم بأسره وعلى مر العصور، وقد ساهم التطرف الدولى والسياسة الإقليمية والإستعمار فى إيجاد وتشكيل منظمات إرهابية جديدة قامت بتوسيع وتطوير عمليات إرهابية فى الوطن العربى

١٣ERIKA FELIX School s in the shadow of terrorism :psychosocial adjustment and interest in interventions following terror attacks.psychology[49]، in the Schools, Vol. 47(6), 2010 C _ 2010 Wiley Periodicals, Inc.
Published online in Wiley Inter Science (www.interscience.wiley.com).

[51]Eurorean union, terrorism situation and trend Report 2011. www.europolEuropa.eu.

والعالم على حد سواء، أنه يمكن تحديد مفهوم الإرهاب على أنه كافة الأعمال العدوانية الموجهة من الداخل أو الخارج التى تهدف إلى ترويع الأبرياء والآمنين سواء كان ذلك على المستوى الاجتماعى أو الإقتصادى أو السياسى أو الإعلامى

وما تميزت به الدراسة الحالية على الرغم من وجود بعض الدراسات التي قد تطرقت بصوره مباشرة أو غير مباشرة إلى متغير أو أكثر من متغيرات الدراسة إلا أن أياً منها لم يدرس بصوروره مباشرة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة ككل فى المجتمع المصرى هذا فضلاً عن أن الدراسة الحالية تقدم استراتيجية لمكافحة الإرهاب.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

يهدف البحث الحالى إلى تحديد مفهوم الإرهاب لدى الطالب الجامعى مع الأخذ فى الاعتبار متغير الدين (مسلم، ومسيحى)، ومتغير التخصص (علمى، وأدبى)، كما يهدف إلى تحديد المتغيرات البنيوية الداخلية المؤدية لانضمام الشباب للتنظيمات الإرهابية، وتحديد آليات استقطاب التنظيمات الارهابية للشباب وتحليل آثار ظاهرة الارهاب واستنتاج آليات عملية لمكافحة هذه الظاهرة من وجهة نظر الطالب الجامعى.

١. تحديد متغيرات البحث:

- المتغير المستقل:"الإرهاب كظاهرة أسبابه وطرق مواجهته".
- المتغير التابع: "أسباب الإرهاب وطرق مواجهته من منظور الطالب الجامعى".

٢-تطبيق أدوات البحث: تم تطبيق المقياس على عينة عمدية غير ممثلة من الطلاب الجامعيين بكلية التربية جامعة عين شمس، وذلك بوصفها مؤسسة متخصصة فى إعداد المعلم وتأهيل الطلاب لممارسة مهنة التعليم والتأثير فى تشكيل عقول النشئ، فطالب كلية التربية هو (الطالب المعلم)الذى يتم اعداده ليتولى بعد تخرجه تنشئة أجيال متلاحقة من المتعلمين فى مراحل التعليم قبل الجامعى. وبالتالى فمن الأهمية بمكان أن يكون طالب كلية التربية متحلياً بفكر وسطى معتدل، بعيداً عن التطرف والتعصب والغلو الذى يُعد تربة خصبة للإستقطاب فى

الجماعات الإرهابية. فضلاً عن ذلك، تتميز كلية التربية بتنوع المخرجات التعليمية بين طلاب الأقسام العلمية والأدبية واللغات الذين ينتمون لكافة المستويات الإجتماعية والإقتصادية بما يُمثل كافة أطياف المجتمع التى تتيح لنا تغطية كافة المتغيرات المراد معرفة تأثيرها فى تشكيل مفهوم الإرهاب لدى الطالب الجامعى. حيث بلغ عدد أفراد العينة ٢٠٠طالب وطالبة كعينة عشوائية، وقد تم التطبيق فى الفترة من أول فبراير إلى يونيو ٢٠١٨ ثم رصد نتائج التطبيق وتحليلها.

٢. ضبط المتغيرات المؤثرة فى تجربة البحث:

- النوع والدين: حرص الباحثان على اختيار أفراد عينة البحث من الذكور والاناث فكان نسبة الذكور للإناث (٢٦% ذكور، ٧٤%إناث)، والمسلمين للمسيحيين (٧٢% مسلم، ٢٨%مسيحى)، وهذه النسبة من واقع سجلات الطلاب بالكلية والجدول التالى يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير النوع والدين:

جدول (١) تقسيم عينة البحث وفقالمتغير النوع والدين

- النوع والتخصص: حرص الباحثان على اختيار أفراد عينة البحث من التخصصين

النوع / الدين	ذكـــــور		إنـــــاث		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
مسلمين	٣٦	%١٨	١٠٨	%٥٤	١٤٤	%٧٢
مسيحيين	١٦	%٨	٤٠	%٢٠	٥٦	%٢٨
المجموع	٥٢	%٢٦	١٤٨	%٧٤	٢٠٠	%١٠٠

العلمى والأدبى بنسبة (٣٩% علمى، ٦١%أدبى)، وهذه النسبة من واقع سجلات الطلاب بالكلية والجدول التالى يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير النوع والتخصص:

جدول(٢) تقسيم عينة البحث وفقالمتغير النوع والتخصص

النوع / التخصص	ذكـــور		إناث		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
علمـــى	١٢	%٦	٦٦	%٣٣	٧٨	%٣٩
أدبـــى	٤٠	%٢٠	٨٢	%٤١	١٢٢	%٦١
المجموع	٥٢	%٢٦	١٤٨	%٧٤	٢٠٠	%١٠٠

٤-حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالى على مفهوم الارهاب والأسباب الداخلية والخارجية المؤدية له، وآليات استقطاب الشباب للإرهاب، وأثاره على الدولة المصرية وتدابير مكافحته.
- يقتصر البحث الحالى على طلاب كلية التربية جامعة عين شمس مسلمين ومسيحيين فى مختلف التخصصات العلمية والأدبية.

٥-الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم حساب وتحليل البيانات والنتائج باستخدام اختبار كا^2 من خلال المعادلة التالية:

$$كا^2 = \frac{(ت - ت)^2}{ت}$$

مجـ

حيث ت التكرار الملاحظ، ت التكرار المتوقع.

وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Spss).

حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات المقياس حصول الباحث على نفس النتائج تقريباً فى كل مرة يطبق فيها المقياس على نفس العينة.

وهناك عدة طرق لحساب الثبات مثل طريقة إعادة تطبيق المقياس، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية، وقد اختار الباحثان لحساب معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها لا تحتاج لوقت طويل فى حسابها. ويقصد بطريقة التجزئة النصفية أن يقسم أسئلة المقياس إلى نصفين (نصف يشمل الأسئلة الفردية والأخر يشمل الأسئلة الزوجية) ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة فى النصفين.

وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة فى النصفين باستخدام معادلة بيرسون:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][ن \text{ مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

بلغ معامل الارتباط الخاص بالمقياس ٠,٦٢

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بمعادلة سبيرمان وبراون: رأ = ٢ر ÷ (١ + ر)

حيث(ر) = معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية (٠,٦٢).

وقد بلغ معامل ثبات مقياس مفهوم الإرهاب لدى الطالب الجامعى ٠,٧٦٣ وهو معامل ثبات مرتفع.

حساب معامل الصدق:

يمثل الصدق مدى التجانس الداخلى لعبارات المقياس ويتأثر بمدى اتساق وتماثل العبارات مع الهدف من المقياس بمعنى هل يقيس المقياس ما وضع لقياسه؟، وقد تم حساب الصدق الداخلى للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين الاستجابات باستخدام معادلة بيرسون:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{2} - (\text{مجـ س})^{2}][ن \text{ مجـ ص}^{2} - (\text{مجـ ص})^{2}]}}$$

وكان معامل الارتباط بين الاستجابات الأولى والثانية ٠,٥٦١، وكان معامل الارتباط بين الاستجابات الثانية والثالثة ٠,٤٩١، وكان معامل الارتباط بين الاستجابات الثالثة والرابعة ٠,٣٢١، وكان معامل الارتباط بين الاجابة الرابعة والخامسة ٠,٣٧٤، وجميعها دالة على مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الصدق الداخلى للمقياس. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين الاستجابات	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
الأولى والثانية	٠,٥٦١	٠,١٨١	٠,٠١
الثانية والثالثة	٠,٤٩١	٠,١٨١	٠,٠١
الثالثة والرابعة	٠,٣٢١	٠,١٨١	٠,٠١
الرابعة والخامسة	٠,٣٧٤	٠,١٨١	٠,٠١

ثالثاً:مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أسباب الإرهاب وأساليب مواجهته لدى الطالب الجامعى ولتحقيق ذلك تم بناء مقياس من ست محاور، المحور الأول يتضمن مفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير التخصص والدين، المحور الثانى يتضمن الأسباب الداخلية المؤدية للإنضمام للتنظيمات الإرهابية والمحور الثالث يتضمن الأسباب الخارجية المؤدية للإرهاب المحور الرابع يتضمن آليات استقطاب التنظيمات الإرهابية للشباب المحور الخامس يتضمن آثار ظاهرة الإرهاب والمحور السادس يتضمن تدابير مكافحة الإرهاب.

*مناقشة الفرض الأول:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الأول على:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير التخصص.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للمحور الأول وفقاً لمتغير التخصص، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج اختبار (كا^2) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الفرض الأول

المحور الأول	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة		قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
			علمى	أدبى		
مفهوم الإرهاب	٥	٤	٤٧,٥٦	٦٦,٨٤	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض الأول عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٤٧,٥٦ للشعب العلمية و٦٦,٨٤ للشعب الأدبية وهى قيم أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية، ومن ثم قبول الفرض الأول ورفض الفرض الصفرى، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لبعض عبارات المحور الأول وفقاً لمتغير التخصص:

شكل (١)

النسب المئوية للعبارة الرابعة حول مفهوم الارهاب وفقا لمتغير التخصص

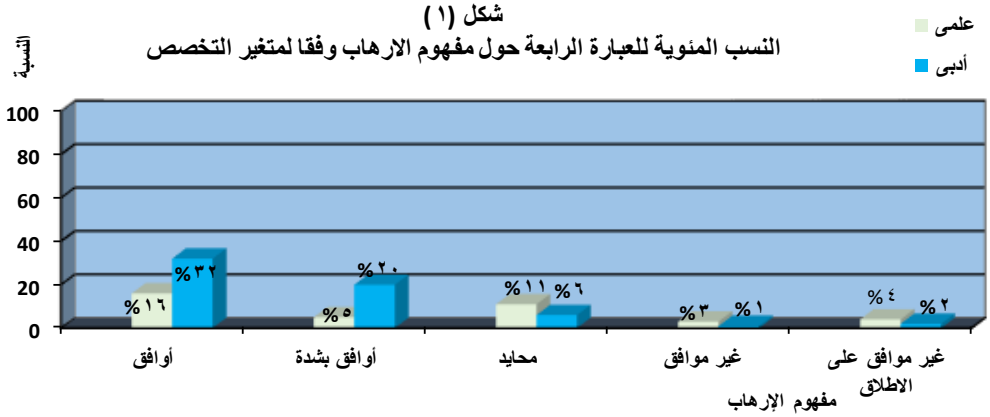

يوضح شكل (١) أن الإرهاب يعنى اقتحام البنوك وإشعال الحرائق ورمى المتفجرات بنسبة ٣٢%للأدبى و١٦%للعلمى، وهذه من أبرز خصائص الأعمال الإرهابية التي تؤكدها لنا نظرية مجتمع المخاطر والتي تتمثل في الدمار البيئي والأمني والقمع والإكراه الذى من شأنه الإضرار بالأفراد وما يترتب علي ذلك من نشر الذعر والخوف بين الضحايا والأبرياء لا لشيئ سوي لتعميم حالة الفوضي وفقدان الثقة في وجود حياة مستقرة، ويرجع ذلك إلي أن للإرهاب شكل غير مباشر يهدف إلى تحقيق فقدان الثقة فى الحكومة وإظهارها على أنها مؤسسة ثبت عدم مقدرتها على حماية غالبية شعبها أو ثرواتها من جهة وعدم قدرتها من جهة أخرى على حفظ النظام القانونى وبذلك يتضح أنها لا تستحق البقاء على قمة السلطة، مما يشير إلى إحباط يولد إعتزال سلبي ويساهم فى تدمير المجتمع.

شكل (2)
النسب المئوية للعبارة الخامسة حول مفهوم الارهاب وفقا لمتغير التخصص

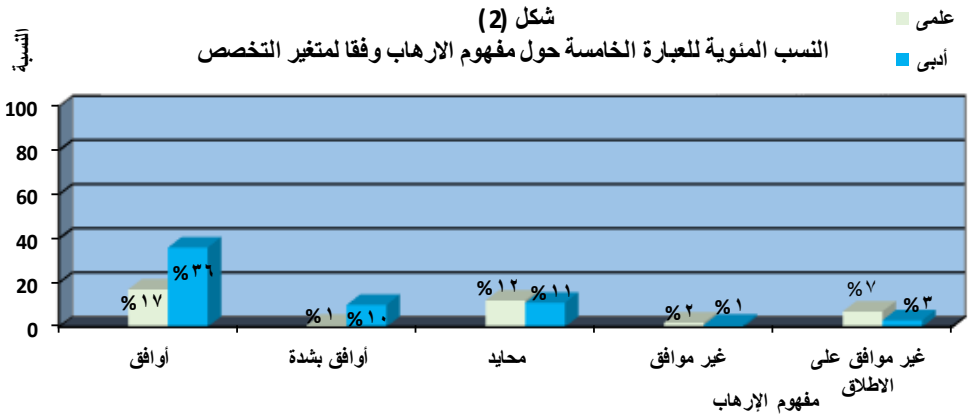

ويوضح الشكل(٢) أن مفهوم الإرهاب هو الإستيلاء على الطائرات وخطف الركاب بنسبة ٣٦% للأدبى و١٧%علمى، ويعد (الإستيلاء على الطائرات) من أبرز صور الإرهاب الدولى الذي يسعي لتدفق المخاطر وسيلان الخوف والتى أوجدت شعوراً عميقاً بالقلق لدى المجتمع الدولى لإزديادها فى النصف الثانى من القرن العشرين مما دعى الأمم المتحدة إلى إدانة كل أفعال الإختطاف الجوى وحث الدول الأعضاء على مواجهة تلك الجرائم وتشديد العقاب على مقترفيها دفاعاًعن مصالح الشعوب[٥٢]

شكل (3)
النسب المئوية للعبارة السابعة حول مفهوم الارهاب وفقا لمتغير التخصص

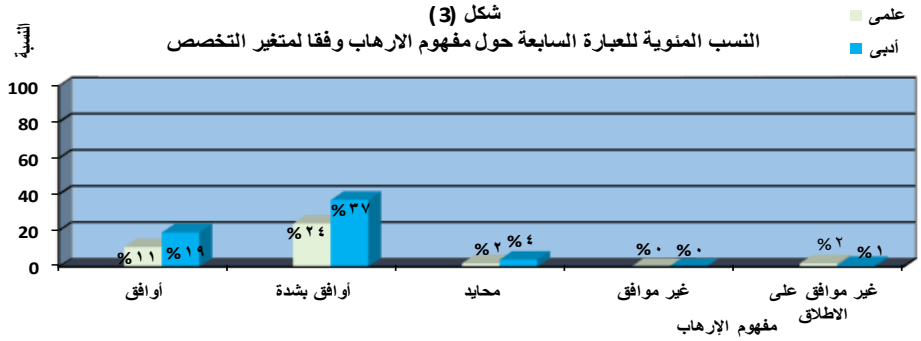

١)هاشم بن محمد الزهرانى، الإرهاب الدولى، مراحله ومخاطره ،http:respository.nauss.edu.sa.

يوضح الشكل (٣) أن النسبة الأكثر تكراراً كانت٣٧% للأقسام الأدبية و٢٤%للأقسام العلمية على أن الإرهاب يعنى الفهم الخاطىء للدين والغلو والتشدد، فثمة علاقة وطيدة بين الإرهاب والتعصب الدينى حيث يفقد الفرد القدرة على تقبل معتقدات وأفكار لا توافق معتقداته أو مجرد تجاهلها فيتهم من يخالفه بالجهل والفسوق والعصيان.

وبقراءة الأشكال السابقة يتضح أن النسبة الأكثر تكراراً كانت٣٧% للأقسام الأدبية و٢٤% للأقسام العلمية فى الشكل (٣) على أن الإرهاب يعنى الفهم الخاطىء للدين والغلو والتشدد فالسبب الأول وراء بروز ظاهرة الإرهاب هو السبب الدينى والتعصب الذى يحارب التنوع والتعدد ولا يعترف بالآخر وجوداً ورأياً وحقاً. والحقيقة أن سبب ذلك إنما هي حالة الإحباط الشديد التي أصيب بها العالم العربي والإسلامي منذ فترة ليست بالقصيرة مما يمكن هذه المجموعات من تعبئة وتجنيد المغرر بهم من أبناء الأمة وذلك استناداً إلي التفسير الخاطئ للدين ولنصوصه وتاريخه حيث يجتزئون آيات القرآن الكريم من سياقها القرآني والتاريخي ليستنتجوا منها ما يتلائم ومفهومهم للحياة والدين والإنسان والآخر.

ويليها الشكل(٢) أن مفهوم الإرهاب هو الإستيلاء على الطائرات وخطف الركاب بنسبة ٣٦% للأدبى و١٧%علمى. والحقيقة ان كل مظاهر العنف التي تمارسها الجماعات الارهابية انما هي نتيجة الفهم الخاطئ للدين حيث تربي هذه الجماعات أفراداها علي ثقافة العنف، وعلي كراهية القانون والدولة المدنية. ويتفق ذلك مع نموذج (PETER TARLOW). الذي يذهب الي ان الأيديولوجية الأساسية للإرهابي هي خلق العنف واستخدامه كسلاح لإخضاع الآخرين وتحقيق مكاسبهم الشخصية التي قد تتمثل في الحصول علي مزايا سياسية تحت ستار ديني.

ثم الشكل (١) حول أن الإرهاب يعنى اقتحام البنوك وإشعال الحرائق ورمى المتفجرات بنسبة ٣٢% للأدبى و١٦% للعلمى مما يجعلنا نؤكد صحة هذا الفرض أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية فى إدراكهم لمفهوم

الإرهاب، ويتفق ذلك مع دراسة (نعمة عبد الصمد)، وتختلف مع دراسة EPIKAالذى حدد مفهوم الإرهاب فى أنه الإرهاب السياسي الذى هو نتاج ظلم الأنظمة السياسية.

ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأن المجتمع سواء كان ممثلاً للأسر التى ينتمى إليها الطلبة أو المؤسسات الإجتماعية الأخرى قد ساهم فى اكساب الطلبة مفاهيم التسامح ونبذ العنف والإرهاب. وهذا ما يؤكده بارسونز فى نظريته عن النسق الاجتماعى فالنجاح فى استدماج قيم المجتمع ومعاييره وأدواره شرط لازم للنظام الاجتماعى وأن الإخفاق فى قبولها علامه على العنف والإنحراف.

*مناقشة الفرض الثانى:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الثانى على:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير الدين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا^2) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للمحور الأول وفقاً لمتغير الدين، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج اختبار (كا^2) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الفرض الثانى

المحور الأول	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة		قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
			مسلمين	مسيحين		
مفهوم الإرهاب	٥	٤	٤٦,٧٥	٣٨,٩٤	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض الثانى عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة ٤٦,٧٥للطلاب المسلمين و٣٨,٩٤ للطلاب المسيحيين وهى قيم أكبر من قيمة "

كا٢" الجدولية، ومن ثم قبول الفرض الثانى ورفض الفرض الصفرى، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لبعض عبارات المحور الأول وفقاً لمتغير الدين:

شكل (٤)

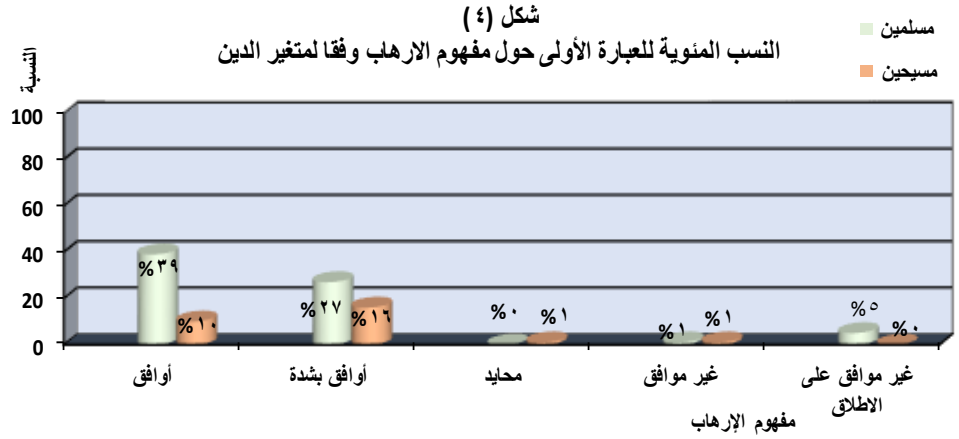

ويوضح الشكل (٤) أن النسبة الأكبر للمسلمين ٣٩%عن المسيحيين ١٦% حول عبارة أن الإرهاب يعنى إدخال الفزع على الآمنين فالقتل العشوائى لأناس أبرياء هو أمر مخالف لكل الشرائع السماوية، مما يشير إلى أن للإرهاب آثار نفسية تتجاوز ضحاياه المباشرين بحيث يرعب أو يؤثر على سلوك جمهور أكبر مستهدف.

شكل (٥)

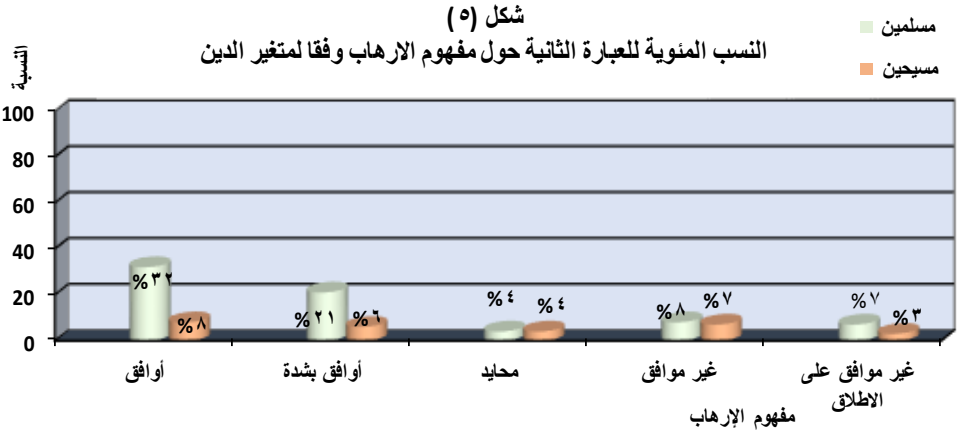

ويوضح الشكل (٥) أن النسبة الأكبر للمسلمين ٣٢% عن المسيحيين ٨%حول عبارة أن الإرهاب يعنى قتل الأنفس البريئة من المسلمين مما يعبر عن الواقع الذى نعيشه فاتساع دائره العنف الدموى باسم الإسلام أصبح ظاهرة خطيرة على صورة الإسلام نفسه رغم أن الجماعات الإرهابية الخامسة حول مفهوم الارهاب وفقا لمتغير الدين تتفيفاً سياسة

شكل (٦)

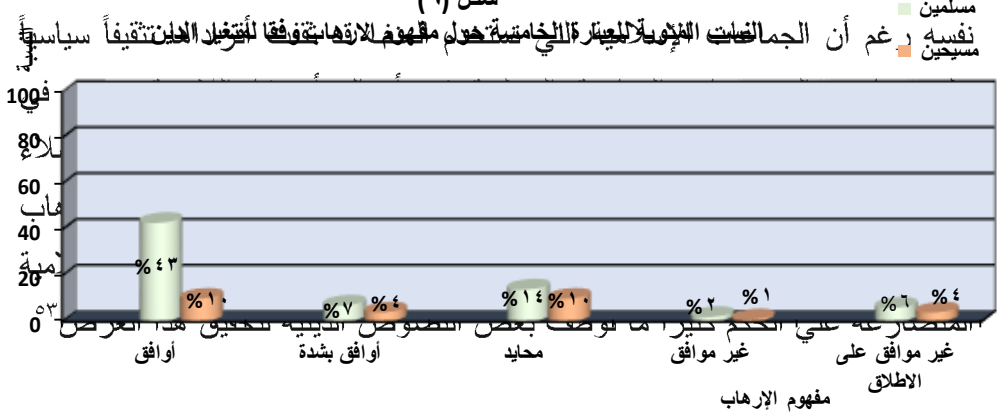

يوضح الشكل (٦) أن النسبة الأكبر للمسلمين ٤٣% عن المسيحيين ١٠%حول عبارة أن الإرهاب يعنى الإستيلاء على الطائرات وخطف الركاب، معنى ذلك أن هناك من ينظر إلى الإرهاب بناءاً على طبيعة الوسائل المستخدمة التى من شأنها إثارة الرعب بعيداً عن الآثار المترتبة على الفعل الإرهابى من تدمير أو تخريب.

شكل (٧)

النسب المئوية للعبارة السادسة حول مفهوم الارهاب وفقا لمتغير الدين

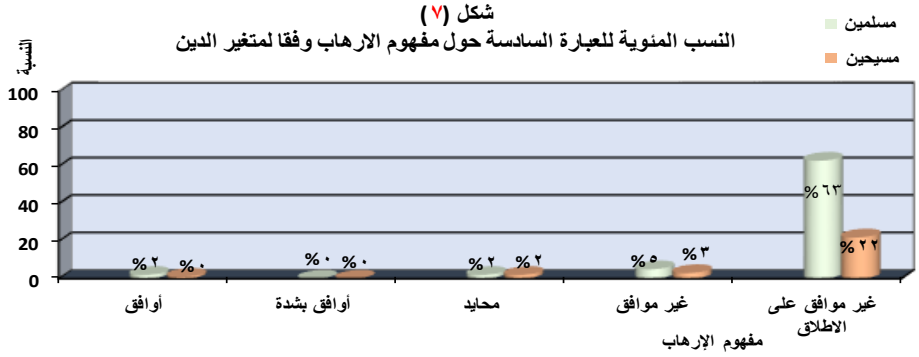

[٥٣] نضير الخزرجي: العنف والإرهاب رؤية عربية، جريدة النبأ، العدد٧٨، ٢٠٠٥.

ويوضح الشكل (٧) أن النسبة الأكثر تكراراً هى ٦٣% من المسلمين عن المسيحيين ٢٢% حول عبارة أن الإرهاب نوع من أنواع الجهاد فى سبيل الله، وهنا يتضح الفارق الكبير بين الجهاد والإرهاب والذى بدوره ينقلهما من علاقة الترادف التى يحرص الإرهابيون على إلصاقها بهما إلى علاقة التضاد، فالجهاد أمر مشروع لهدفٍ مشروع بينما الإرهاب أمر غير مشروع فوسيلته إزهاق الأرواح والإعتداء على الممتلكات وزعزعة أمن المجتمع.

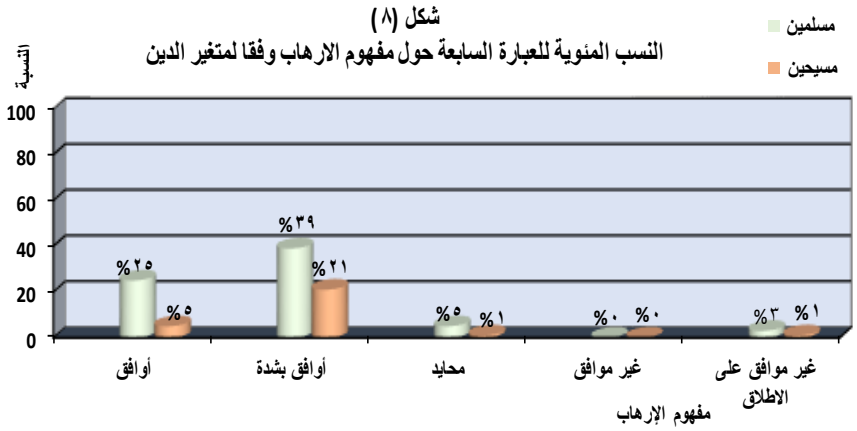

يوضح الشكل (٨)أن النسبة الأكبر للمسلمين ٣٩%عن المسيحيين٢١% وهى نسب متجانسة حول أن الإرهاب يعنى الفهم الخاطىء للدين والغلو والتشدد، فالتعصب لفكرة أو التشبث برأى أو وجهة نظر يصاحبها انحياز عاطفى وهو قد يكون تعصب دينى أو سياسي أو غير ذلك الذى يصاحبه الإنغلاق الذهنى الذى يقاوم التغيير بطريقة غيرمنطقية فيعطون تفسيراً خاطئاً للنصوص الدينية ترفضه كل الديانات السماوية.

وبقراءة الشكل (٧) نجد أن النسبة الأكثر تكراراً هى ٦٣%من المسلمين عن المسيحيين ٢٢% حول عبارة أن الإرهاب نوع من أنواع الجهاد فى سبيل الله، فالجماعات الإرهابية تغسل عقول الشباب وتوهمهم بأن تفجير أنفسهم يعد شهادة ستدخلهم الجنه، وقد نجحت تلك الجماعات الإرهابية المسيسة من استخدام كافة وسائل التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي المختلفة لسرعة انتشار فكرها وتخطية الحدود الإقليمية

والقومية لينتشر في العالم أجمع؛ وهذا ما توضحه نظرية مجتمع المخاطر التى تؤكد أن العولمة هى السبب الرئيسى وراء توسيع نطاق عدم الأمان وانسيابية تدفق المخاطر بما فى ذلك مخاطر الجماعات الإرهابية المصنعه التى يعانى منها العالم أجمع. إن الإرهاب صناعة خارجية نجحت فى تحويله من تطرف ثقافى وعقائدى إلى إرهاب له أطراف يساهمون فى تصنيعه واستمراره وانتشاره حول العالم. ويليه الشكل (٦) أن الإرهاب يعنى الإستيلاء على الطائرات وخطف الركاب بنسبة أكبر ٤٣% للمسلمين عن المسيحيين١٠%. ثم الشكل (٨) أن الإرهاب يعنى الفهم الخاطىء للدين والغلو والتشدد كانت النسبة الأكبر للمسلمين٣٩% عن المسيحيين ٢١% ونستنتج من ذلك أن للإرهاب صور وأشكال مختلفة؛ فقد يقوم الإرهابيون بإختطاف الطائرات واحتجاز الأفراد وقد يتمثل الإرهاب أيضاً فى صورة إدخال الفزع على الآمنين كما تؤكد ذلك دراسة (Mohamed Feyyes)، أو فى صورة إرهاب فكرى يستند إلى الفهم الخاطىء للدين ويتفق ذلك مع نموذج عبد الرحمن سالم الذى توصل إلى أن من أهم وسائل إستقطاب الجماعات الإرهابية استخدام الدين بشكل سيء لإثبات صحة أفكارهم الضالة وأيضا نموذج(Peter Tarlow). ثم الشكل (٤)كانت النسبة الأكبر للمسلمين ٣٩% عن المسيحيين 16% حول عبارة أن الإرهاب يعنى إدخال الفزع والرعب على الآمنين كما تؤكد دراسة (إيرينا ايونا) أن الإرهاب لا يمثل تهديداً للأمن القومى والدولى لكنه حرباً نفسية للتأثير على الأفراد فآثاره النفسية تتجاوز ضحاياه المباشرين، والشكل (٥) جاءت النسبة أكبر للمسلمين ٣٢% عن المسيحيين ٨% حول عبارة أن الإرهاب يعنى قتل الأنفس البريئة من المسلمين ثم جاءت النسب ضعيفة ومتجانسة بين المسلمين والمسييحيين حول ارتباط فكر الإرهاب بفئة الشباب.

*مناقشة الفرض الثالث:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الثالث على:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالأسباب الداخلية للإرهاب.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا٢) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للمحور الثانى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الفرض الثالث

المحور الثانى	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
الأسباب الداخلية	٥	٤	٦٨,٤١	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض الثالث عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٦٨,٤١وهى أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية، ومن ثم قبول الفرض الثالث ورفض الفرض الصفرى، والأشكال التالية توضح النسب المئوية لعبارات المحور الثانى

شكل (٩)

النسب المئوية للعبارة الثالثة حول الأسباب الداخلية المؤدية للانضمام للتنظيمات الارهابية

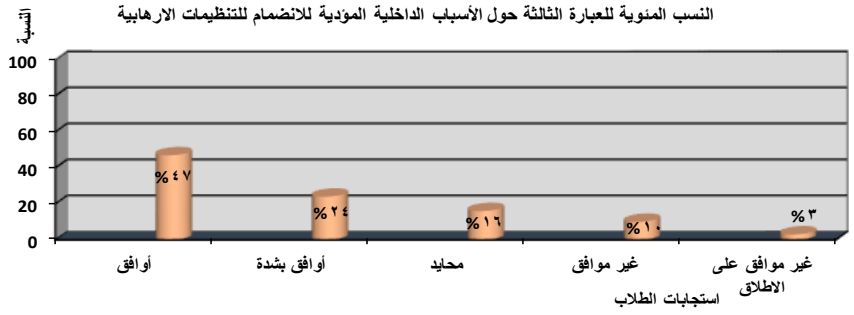

يوضح الشكل(٩) عبارة جمود الخطاب الدينى بنسبة ٤٧%، فمن أهم الأسباب الأساسية لبروز الإرهاب هو طبيعة الرؤية الدينية التى تنظر إلى الواقع الراهن برؤية تعصبية وترفض التنوع وتحارب الإنفتاح وترى نفسها هى القابضة على الحق والحقيقة فتختزن إمكانية هائلة لممارسة النبذ والإقصاء والعنف تجاه المختلف والمغاير سواء كان فرداً أم جماعة مما يعنى أنه لابد من تسليط الضوء على دور العلماء والجهات المسئولة عن الخطاب الدينى فى محاربة الفكر الضال والمنحرف الذين يبينون الحق ويميزونه عن الباطل.

شكل (١٠)

النسب المئوية للعبارة الخامسة حول الأسباب الداخلية المؤدية للانضمام للتنظيمات الارهابية

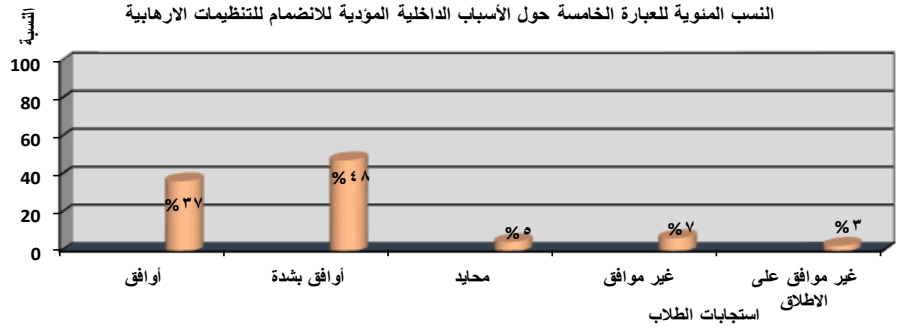

ويوضح شكل (١٠) النسبة الأكثر تكراراً وهى ٤٨% حول عبارة (الفهم الخاطىء للدين) مما يشير إلى أن كثير من المتشددين الإرهابيين يثيرون الفتن، وينفرون الناس فى خطبهم الدينية الفارغة المليئة بالحلال والحرام؛ فيفهمون الدين فهماً سطحياً خاطئاً وفق أهوائهم وميولهم ورغباتهم الذاتية فيكفروا الآخرين فى معتقداتهم تعصباً وتحريماً وتعنيفاً فيستعمل العنف والإرهاب لترويع المخالفين لمعتقدهم الدينى بإسم الجهاد فى سبيل الله.

شكل (11)
النسب المئوية للعبارة السابعة حول الأسباب الداخلية المؤدية للانضمام للتنظيمات الارهابية

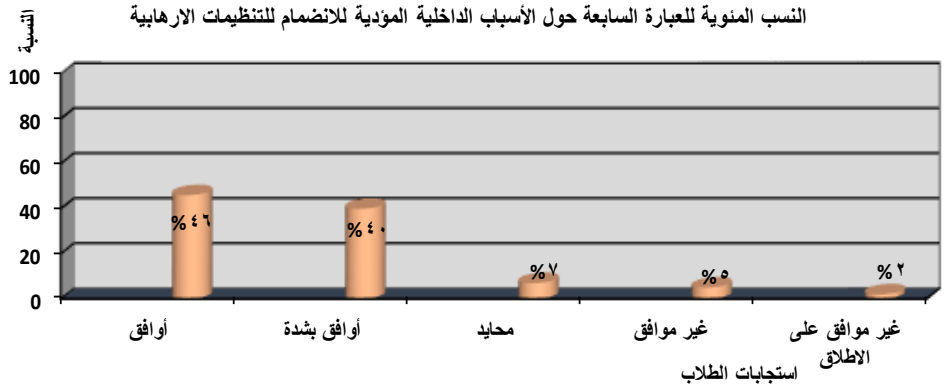

يوضح شكل (١١) عبارة (الجهل والأمية الثقافية) بنسبة ٤٦% مما يشير إلى أن كثير من المتطرفين المتشددين أميون لم يتلقوا تعليمهم أو لم يستكملوه حتى السنوات الأخيرة من التعليم الثانوى أو الجامعى لكى يؤهلهم ذلك إلى التفكير والمناقشة وإبداء الرأى والدفاع عنه فينطلقون من تصورات متطرفة ومتشددة فى حين يعد الدين الإسلامى ديناً مبنياً على التوازن والوسطية واليسر. ويتفق ذلك مع دراسة (محمد حسين) في تحليله لعوامل إلتحاق الشباب اليمني بالجماعات الإرهابية.

باستقراء الأشكال السابقة فيما يتعلق بالأسباب الداخلية المؤدية للإنضمام للتنظيمات الإرهابية نجد أن عبارة (الفهم الخاطىء للدين) هى الأكثر تكراراً بنسبة ٤٨%، يليها عبارة (جمود الخطاب الدينى) بنسبة ٤٧%، يليها عبارة (الجهل والأمية الثقافية) بنسبة٤٦%، وهى نسب تعد مؤكدة وشارحة للواقع المصرى وأزماته الهيكلية والبنائية؛ فالفهم الخاطىء للإسلام ومبادئه وأحكامه يؤدى إلى حالة الإحباط التى يعيشها الشباب نتيجة إفتقارهم إلى المثل العليا فى المجتمع. فثمة علاقة إيجابيه بين جمود الفكر الدينى والإرهاب كذلك قوة تيار المحافظين والغلاة داخل المؤسسة الرسمية الإسلامية وبروز دور القنوات الدينية التى أسهمت فى تغذية الفكر الإرهابى والمعتمدة على التأويلات المنحرفة للنصوص الدينية، مما ترتب عليه ظهور فئة من الشباب يتبنون أفكاراً هادمة ويتفق ذلك مع دراسة كل من (Peter tarlow)، ودراسة سهير صفوت، التى تؤكد أ

ن الخطاب الدينى وما نمارسه من ضغوط وما يصاحبه من ظهور لشيوخ ودعاه غير مؤهلين هو السبب الرئيسى لما يمر به المجتمع الآن من عدم التزام أخلاقى وتدين شكلى. فالمهمة الأساسية هى الوصول إلى خطاب تجديدى يصحح العقيدة وتأكيد معانى التسامح والتعايش بين الأطياف الدينية المختلفة بحيث شهد مجتمعاً منضبطاً متسامحاً مع الآخر متعايشاً معاً سواء كان الآخر الدينى أو الآخر من غير ذات الدين.[٥٤] كذلك فإن الأميه الثقافية وضيق الأفق بكافة أشكاله والتعصب لطرف دون الآخر من أهم الأسباب البنيوية المؤدية للإرهاب ويتفق ذلك مع دراسة(Euoreen)كما تؤكد ذلك رؤية جيدنز عن أن المجتمع ينتجه ويعيد إنتاجه فعل البشر فلا يمكن للمجتمع أن يوجد مستقلاً عن أفراده فيقوم الفرد بهذه الأفعال المتطرفة بسبب تغييب وعيه العملى المنطقى الذى يوجهه وتغليب الوعى العشوائى عليه ذلك الوعى الذى يقوده للمهالك دون أن يدرى.

*مناقشة الفرض الرابع:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الرابع على:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالأسباب الخارجية للإرهاب.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا٢) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للمحور الثالث، والجدول التالى يوضح ذلك:

[٥٤] سهير صفوت عبد الجيد،الدين و التدين فى مصر (مقاربة فينوميولوجية)، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ٧٧٧ ٩٦ص،٢٠١٢.

جدول (٦)

نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الفرض الرابع

المحور الثالث	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
الأسباب الخارجية	٥	٤	٥٤,٣٤	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض الثالث عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٥٤,٣٤ وهى أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية، ومن ثم قبولاً للفرض الرابع ورفض الفرض الصفرى، والأشكال التالية توضح النسب المئوية لعبارات المحور الثالث:

شكل (١٢)

النسب المئوية للعبارة الأولى حول الأسباب الخارجية المؤدية الارهاب

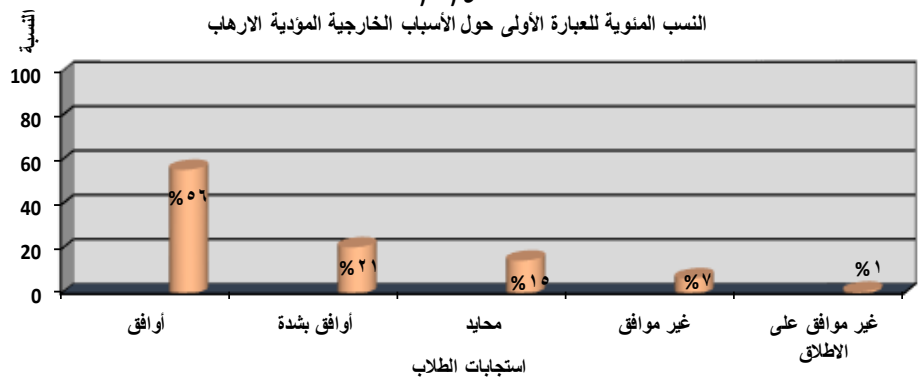

يوضح شكل(١٢) (الضغوط الخارجية على الدول لإتباع سياسات معينة) بنسبة ٥٦%، مما يؤكد أن التدخل الخارجى المتمثل في الهيمنة الأمريكية على المنطقة يُعد من أهم الأسباب الخارجية للإرهاب؛ تلك الهيمنه والظلم العالمي الذي يتجلي في المعايير المزدوجة التي تمارسها السياسة العالمية، ودعم المجتمع الدولي للممارسات الإسرائيلية ضد العرب والمسلمين، والتدخل الأجنبي في المنطقة، وسيطرتها علي الثروات، وتحكمها في مصائر الشعوب، بما مثل استفزازاً للمشاعر الدينية والوطنية وخلق شعوراً بالغبن والظلم لدي فئات كثيرة مما شجع علي نمو العنف. ولذلك فإن التيار العام فى العالم العربى يقف موقفاً رافضاً من التدخل الخارجى.

شكل (١٣)
النسب المئوية للعبارة الرابعة حول الأسباب الخارجية المؤدية الارهاب

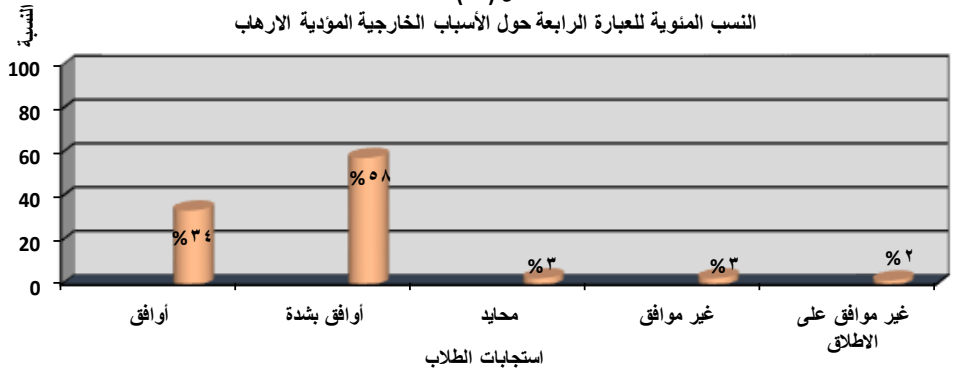

يوضح شكل (١٣) تمويل الدول الكبرى للإرهاب بنسبة ٥٨%، مما يشير بشكلٍ لا يمكن غض الطرف عنه أن للإرهاب أسباب تتعلق بالسياسية العالمية وأنه يتم بمرأي ومسمع بل وبرعاية منظمات دولية هدفها زعزعة أمن واستقرار الشعوب خاصة شعوب العالم النامي حتي تظل في حاجة دائمة لدعم ومساندة دول العالم المتقدم. وهناك العديد من الأساليب التى يتبعها مُمولوا الإرهاب فى إمداد الجماعات الإرهابية بالأموال والأدوات اللازمة للقيام بعملياتهم الإجرامية، كالتمويل المباشر بالأموال النقدية والعينية التى تقدمها بعض الدول الكبرى، كما أن هناك التمويل الذى يتخذ صورة تدريب

للجماعات الإرهابية على القيام بأعمالها التخريبية أو التمويل من التهديد والإبتزاز لبعض الدول لإجبارها على التصرف بطريقة معينة.

شكل (١٤)
النسب المئوية للعبارة السادسة حول الأسباب الخارجية المؤدية الارهاب

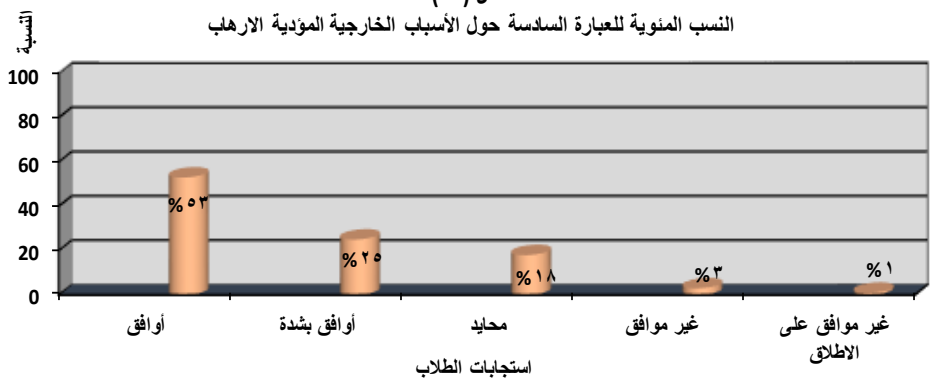

يوضح شكل (١٤) الصراع والتنافس على الساحة الدولية بنسبة ٥٣%، فلا شك أن أحد أهم الأسباب والدوافع الخارجية لممارسة الإرهاب هو سيادة حالة من التوتر علي المستوي العالمي، وأياً كانت أسباب تلك التوترات فإن الأجواء المشحونة عالمياً ساهمت في انبعاث أعمال إرهابية أخذت طابعاً تحررياً عرقياً أو جهادياً دينياً وحفزت الكثير من الخلايا النائمة لإتخاذ إجراءات عنيفة متفجرة ضد مصالح بعض الأقليات (العراق نموذجاً).

شكل (١٥)
النسب المئوية للعبارة السابعة حول الأسباب الخارجية المؤدية الارهاب

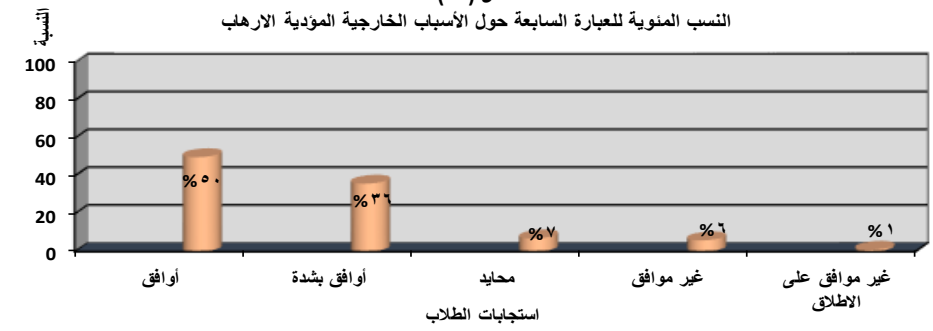

يوضح شكل (١٥)هيمنة الدول الكبرى على الإقتصاد بنسبة ٥٠%، فلا شك أن الدول المتقدمة تحاصر الدول النامية فى مجالات ضيقة من الإنتاج والتجارة الدولية وتبقيها

أسواقاً استهلاكية لمنتجاتها، ولا شك أن هناك درجة معينة من هذا النوع من الإرهاب فى العلاقات الإقتصادية الدولية نتيجة لإختلال فى موازين القوى الدولية مما ينعكس فى سلوك وحدات القرار الإقتصادى الأقوى المتمثل فى سياسات الإغراق والهيمنة وعولمة الأزمات الإقتصادية.

وبالنظر إلى الأشكال السابقة نجد أن العبارة الأكثر تكراراً هى (تمويل الدول الكبرى للإرهاب بنسبة ٥٨% يليها العبارة الأولى (الضغوط الخارجية على الدول لإتباع سياسات معينة) بنسبة 56%يليها العبارة السادسة (الصراع والتنافس على الساحة الدولية) بنسبة ٥٣% ثم العبارة السابعة (هيمنة الدول الكبرى على الإقتصاد)بنسبة٥٠%, مما يجعلنا نستنتج أن البيئة الدولية بما يسودها من قيم وأفكار، وما يحكمها من قواعد ونظم، وما يطرأ عليها من تغيرات متلاحقة تؤثر على سلوكيات الأفراد والدول؛ فلابد أن نقول أن ظاهرة الإرهاب ليست جديدة على المجتمع الدولى وهذه الظاهرة قد تأثرت بالظروف التى مر بها المجتمع الدولى كالصراعات العرقية فى مختلف المناطق والتى تأخذ الطابع المسلح. ويتفق ذلك مع رؤية سيجموند دمان عندما تحدث عن الحداثه السائلة والخوف السائل إشارة منه إلى المخاطر والأخطار التى يتعدى سيلانها حدود الدولة القومية. والنسب فى مجملها متجانسة مما يؤكد أن بحث ودراسة العوامل الخارجية المسببة لظاهرة الإرهاب لا تقل أهمية عن العوامل الداخلية كونها تشكل فى مجملها عوامل دافعة لنشوء هذه الظاهرة حيث أصبح مفهوم الإرهاب صفة لصيقه لكل حدث سواء كان مخططاً له أم لا إضافة إلى أنه وظف من قبل القوى الدولية لتحقيق مصالح ومآرب سياسية واقتصادية ما كانت لتكون لولا هذا التوظيف كذلك استخدام المساعدات الإقتصادية لبعض الدول كذريعة للتدخل فى شئونها الداخلية والأزمات الاقتصادية الدولية وتأثيراتها على الدول تؤدى إلى مزيد من التضخم وزيادة الأسعار وانتشار الفقر وزيادة معدل البطالة مما يزيد من حدة التفاوت

الطبقى بما يساعد بنشوء تربة صالحة للإرهاب.[٥٥] لذلك اختلفت التفسيرات والدوافع التى أدت إلى تنامى ظاهرة الإرهاب ويتفق ذلك مع دراسة (عزيزو سعاد) الذي أكد علي وجود علاقة عكسية بين الشعور بالإنتماء والإتجاه نحو الإرهاب، ويتفق كذلك مع دراسة (الشوبكى) الذى يؤكد أن مفهوم الإرهاب يحتوى على كافة أنماط الإرهاب بما فيها إرهاب القوى العظمى والإرهاب الاقتصادى والإرهاب الثقافى.

*مناقشة الفرض الخامس:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الخامس على: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاسباب الداخلية للإرهاب وآليات استقطاب الشباب فى التنظيم الإرهابى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث بين المحورين الثانى والرابع باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٧)

دلالة معامل الارتباط بين الاسباب الداخلية للإرهاب وآليات استقطاب الشباب

أطراف العلاقة	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
الاسباب الداخلية للإرهاب وآليات استقطاب الشباب	١٩٨	٠,٤٩٧	٠,١٨١	دال

[٥٥] كيف ساهم صندوق النقد الدولى فى صناعة أزمات العالم الثالث،مجلة الشرق الأوسط ،١٩-آيار -٢٠٠٥- العدد٩٦٦٩

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث بين الاسباب الداخلية للإرهاب وآليات استقطاب الشباب فى التنظيمات الإرهابية عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة ٠,٤٩٧وهى أكبر من قيمة " ر" الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا أى أن كلما زاد توافر مثل هذه الاسباب الداخلية للإرهاب كان من السهل على التنظيمات الإرهابية استقطاب الشباب، ومن ثم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض الخامس، والشكل التالى يوضح هذه العلاقة:

شكل (23)

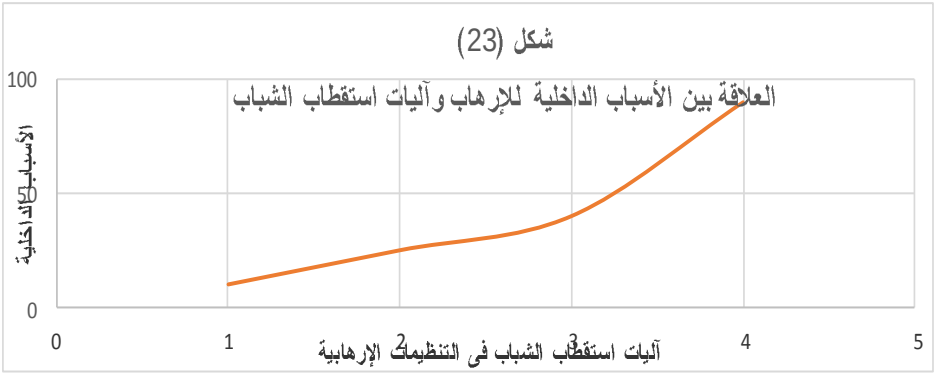

فالأسباب الداخلية أحد أهم الأسباب التي تستند إليها الجماعات الإرهابية في استقطاب ضحاياها؛ تلك الأسباب التي تتجسد في غياب التنمية الإقتصادية، وانتشار الفقر والبطالة، وسوء توزيع الثروة، وهروب رأس المال، وتعثر المشاريع التنموية، وتعثر الخطط الإنمائية، والتفاوت الطبقي الحاد بين الناس، وانعدام العدالة الإجتماعية، والذي يتلازم عادة مع انتشار الفساد وغياب الشفافيه، كل هذا وغيره يضع أمام الشباب سداً منيعاً من اليأس والقنوط يفصل بينه وبين المستقبل، عندها لا يجد أمامه إلا البحث عمن ينتشله من هذا الواقع المُزرى، وان كان بطريقة القتل والموت، وعندما يظل يبحث عن طريق للخلاص لا يجده إلا عند جماعات العنف والإرهاب التي تغدق عليهم الأموال

وتشبع احتياجاتهم التي عجزت أنظمتهم الإجتماعية عن اشباعها. ولو أن هؤلاء الشباب وجدوا طريق الخلاص من اليأس للإنتقال إلي مستقبل أفضل في ظل نظام سياسي ديمقراطي يحترم حقوقه فلا يصادر حريته أو يسحق كرامته، لما اختار أساليب جماعات العنف والإرهاب. وهنا يمكننا القول أن الإرهاب ظاهرة مركبة لا يمكن إرجاعها إلى سبب أو عنصر واحد دون سواه إنما يمكن فهم هذه الظاهرة ضمن شبكة العوامل والأسباب التى أدت إلى ظهورها، وهذا يتفق مع نظرية التشكيل البنائى فأى خلل يصيب بناء المجتمع يرد إلى البناء الاجتماعى ككل فكيف أن للضغوط التى يمارسها البناء الاجتماعى تأثير على الأفراد.

فهناك عملية إعاده تنشئة ممنهجه للشباب؛ حيث لا تتم بطريقة عابره بل يتعرض لها الشباب عبر مراحل ووفق شروط ومطالب ليجد الشاب نفسه مندفعاً للتورط بمثل هذه الأعمال الإرهابية بكامل الحرية فى الإختيار وبإتقان فيصبح الشاب مسايراً للجماعة الإرهابية فى التفكير والممارسه. وتعد السوشيال ميديا الطريقة الحديثة لإستقطاب الشباب وتجنيدهم، وقد أعلن (بريان جينكز)عبارته المشهورة (الإرهاب عمليه مسرحية) فأوضح كيف أن خطوات الهجمات الإرهابية تصمم فى كثير من الأحيان لجذب اهتمام وسائل الإعلام الإليكترونية والصحافه العالمية مما أدى إلى تمكين الجماعات الإرهابية بشكل جوهرى وإلى منحها القدرة على صياغة وتوزيع رسالتها بطريقتها الخاصة متجاوزة تماما وسائل الإعلام التقليديه القائمة.[٥٦] إلى جانب استحداث هويه جديده لتعزيز الإنتماء للجماعه وذلك بتأكيدها أنه جزء من الصفوة المختارة والعتقاء من النار[٥٧]، ويتفق ذلك مع نموذج حسن علوان و(Hoffman)

[٥٦] اليوم السابع، طرق التنظيمات المتطرفة لإستقطاب الشباب بعد اعتراف ارهابى الواحات تجنيد ٢٩ شاب، الجمعه ٧-١١-٢٠١٧ www.youm7.com.

[٥٧] د الدخيل الله،الإقناع القسرى أسلوب التنظيمات الإرهابية لتجنيد الشباب، جريده الرياض،١٥-شعبان -١٤٣٦ه-٢-يونيو ٢٠١٥.

والذى يؤكد أن من أهم عوامل الإرهاب الأيديولوجية التى تنفى الآخر مستخدمة وسائل الإعلام المختلفة والإنترنت.

*مناقشة الفرض السادس:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض السادس على:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتدابير مكافحة الإرهاب.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا٢) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للمحور السادس، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٨)

نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الفرض السادس

المحور السادس	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
تدابير مكافحة الإرهاب	٥	٤	٧٢,٦١	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض السادس عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٧٢,٦١ وهى أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية، ومن ثم قبول الفرض السادس ورفض الفرض الصفرى، والأشكال التالية توضح النسب المئوية لعبارات المحور السادس:

يوضح شكل (١٦) توعية الغرب بالدين الإسلامى والثقافة العربية بنسبة ٦٢%، فلابد من الإستعانة بوسائل الإعلام الحديثة التى من بينها قنوات التواصل الاجتماعى لما لها

من فاعلية وسرعة فى إيصال الرسائل والمعلومات مع إشراك المجتمع المدنى والأكاديميين والشباب للتصدى لظاهرة الإسلاموفوبيا.

شكل (١٦)
النسب المئوية لاستجابات العبارة الثانية حول تدابير مكافحة الإرهاب

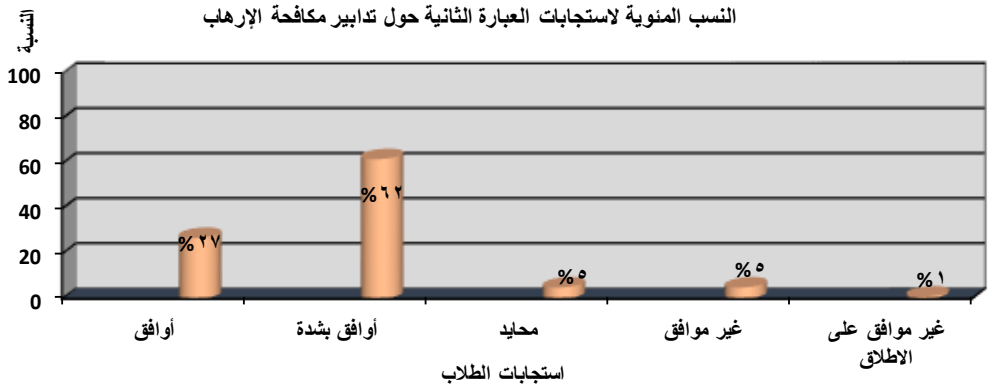

شكل (١٧)
النسب المئوية لاستجابات العبارة السابعة حول تدابير مكافحة الإرهاب

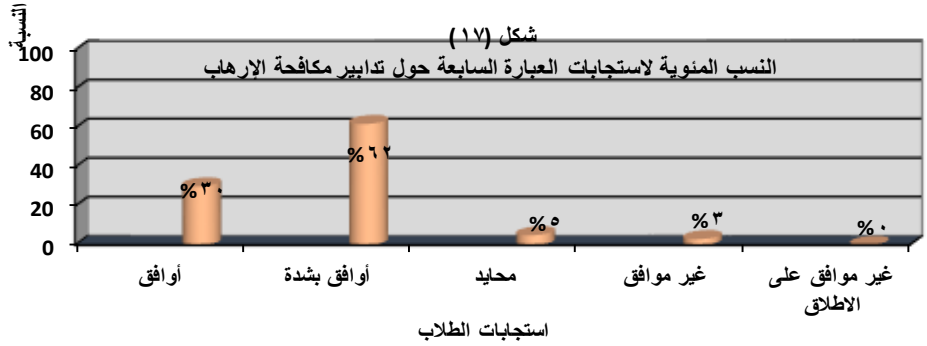

ويوضح شكل (١٧) أن من أهم تدابير مكافحة الإرهاب (تغيير المناهج التعليمية لمواجهة الفكر الإرهابى)، مما يشير إلى نقص الوعى الدينى بوجه عام لدى الطلاب بسبب ضعف المقررات الدينية وعدم تلبيتها لحاجات الطلاب من حيث توعيتهم بأمور دينهم وتنوير أفكارهم بما يواجههم من تحديات العصر، فلابد أن تؤدى المؤسسات التعليمية دوراً بارزاً فى التربية السياسية للفرد مما يتيح المواجهة الفعالة للإرهاب

كالإهتمام بالتثقيف السياسي من خلال مناقشة القيم والإتجاهات السياسية وأنظمة الحكم للمجتمعات المختلفة ودور الفرد فى صنع القرار والإهتمام بمقررى التربية الوطنية أو التربية القومية والتاريخ لدورهما فى تشكيل وعى الطلاب بماضيهم وتضحيات الزعماء فى الحفاظ على الوطن ودوره فى تشكيل حاضره ومستقبله وحمايته من الأخطار المحيطة. ويتفق ذلك مع نموذج (Reem Al Zou'bi) والتي تؤكد علي دور الجامعة في إعداد برامج وعقد المؤتمرات الدولية المتعلقة بالأمن البشرى لرفع الوعي بظاهرة الإرهاب والتصدي له.

شكل (١٨)

النسب المئوية لاستجابات العبارة الحادية عشر حول تدابير مكافحة الإرهاب

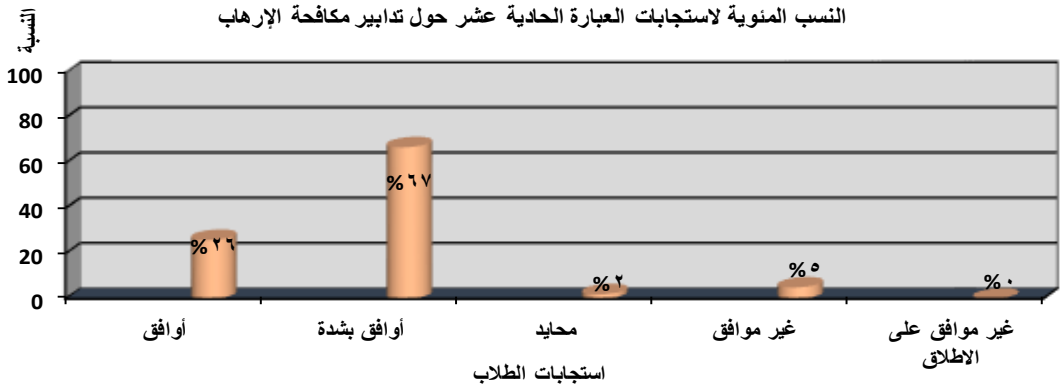

وبقراءة الأشكال السابقة تبين أن النسبه الأكثر تكراراً كانت لصالح العبارة الحادية عشر(عمل برامج توعية للأسر لنشر الفكر الوسطى) بنسبة ٦٧% فلابد من إعداد برامج تبث باللغات المختلفة للتعريف بالإسلام وتوضيح أن الإرهاب والتطرف ليس من العروبة والإسلام فى شىء، وهذا يؤكد على دور الأسرة التى تعلم أبنائها كيف يناقش، كيف يعبر عن رأيه بحرية، كيف يحترم آراء الآخرين ثم جاءت العبارة الثانية (توعية الغرب بالدين الإسلامى والثقافة العربية) والعبارة السابعة (تغيير المناهج التعليمية لمواجهة الفكر الإرهابى) بنفس النسبة ٦٢% مما يعنى ضرورة ايضاح أن الإسلام يرفض الإرهاب ويحاربه بكافة أشكاله وصوره فتعاليم الإسلام لاتحض على

استعمال القوة أو العنف وإراقة الدماء فهؤلاء المسلمين الذين قاموا ببعض العمليات الإرهابية يعبرون عن تصرفات فردية وأن يتم تضمين ذلك فى مناهجنا الدراسية وضرورة تدريس مادة مكافحة الإرهاب فى المناهج الدراسية مع حث أساتذه الجامعات على أن تشمل محاضراتهم الوعى بمخاطر الإرهاب والمناقشة والتحليل العلمى والنقد

شكل (١٩)
النسب المئوية لاستجابات العبارة الأولى حول آليات استقطاب الشباب

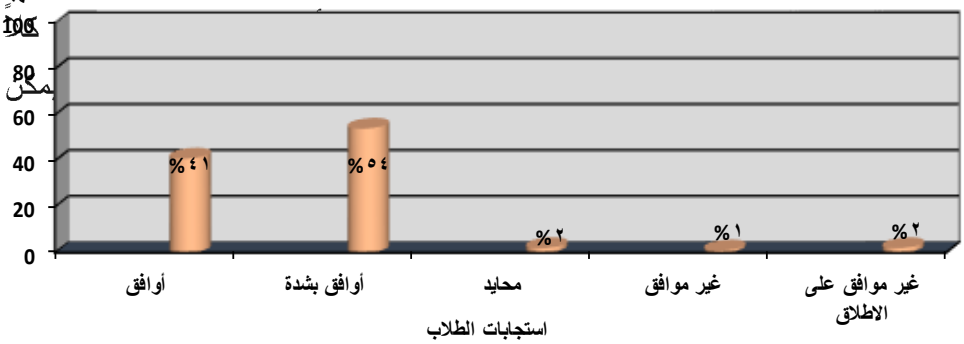

يوضح شكل (١٩)اعتماد التنظيمات الإرهابية على الشباب المحبط بنسبة ٥٤%، مما يشير الى أن الأسباب الإقتصادية أحد أهم آليات استقطاب الشباب فيجد الشاب صور الفساد فى كل مكان ويشعر أنه فى نفق مسدود والأزمات تحيط به من كل جانب، كالبطالة مثلاً فثمة علاقة بين الحرمان من العمل الذى هو مصدر المكانة الاجتماعية والولاء للوطن والإرهاب فكلما زاد الحرمان كلما كان التفكير موجه للإنتقام من المجتمع وزيادة العدوانية لدى الفرد، بالإضافة إلى الفقر وغلاء الأسعار والوساطة وعدم العدالة فى توزيع الدخول.

شكل (٢٠)
النسب المئوية لاستجابات العبارة الثانية حول آليات استقطاب الشباب

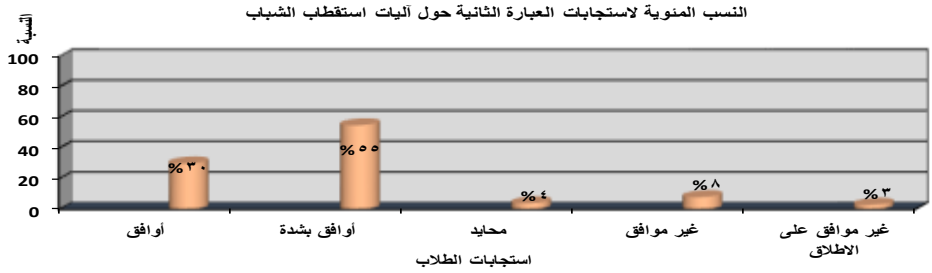

يوضح شكل(٢٠) أن التنظيمات الإرهابية تدعى أنها تخدم قضية العدل الاجتماعى بنسبة ٥٥% فالإرهابيون يمتلكون مجموعة من الأساليب التى تمكنهم من جذب الآخرين وتأييد أفكارهم كإقناع الشباب بأن هذا القتل أو التفجير طريقه إلى الجنة حتى يبذلوا أنفسهم وهم مستيقنون الموت فى أبشع صوره لهم ولمن حولهم دون أدنى مبالاة وربما توهموا الفوز فى الدار الآخرة .

شكل (٢١)

النسب المئوية لاستجابات العبارة الثالثة حول آليات استقطاب الشباب

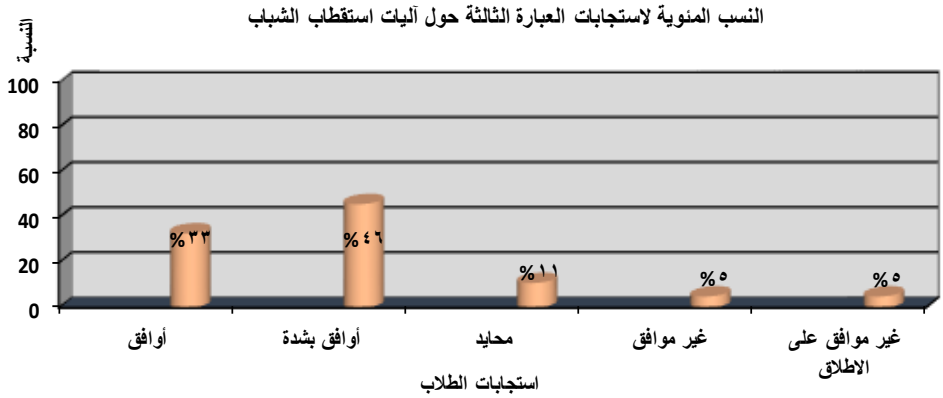

يوضح شكل (٢١)أن التنظيمات الإرهابية تنطلق من منطلق نصرة الدين بنسبة ٤٦%، فهم يتخذون الدين ذريعة لممارسة الإرهاب من أجل تحقيق الأطماع فتقضى بشرعيته وقدسيته عن طريق التجنيد والتعبئة بوهم الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة والغزو والسلب بوصف الجهاد المقدس[٥٨].

شكل (٢٢)

النسب المئوية لاستجابات العبارة الخامسة حول آليات استقطاب الشباب

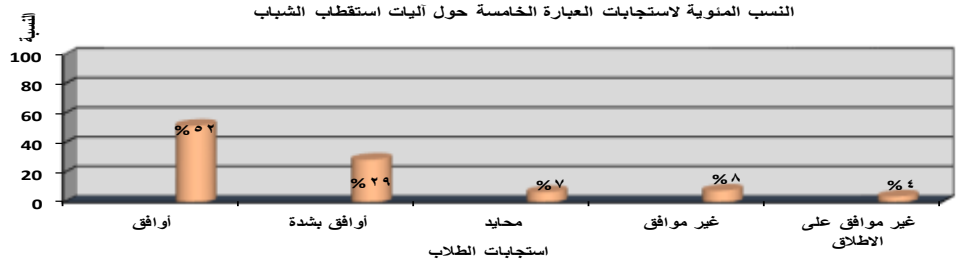

[٥٨] سعد الدين الهلالى، المواجهة الدينية لظاهرة الإرهاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠١٧،ص٤٥.

يوضح شكل (٢٢) عبارة الإستناد لشبكات التواصل للتجنيد فى الخفاء بنسبة ٥٢%، فقد أدى إنتشار التكنولوجيا إلى سقوط الأمن تحت وطأة الشعور بالظلم والإحباط والكيل بمكاييل مختلفة لذلك ظهر الإرهاب وشاع العنف وظهر ما يسمى (الحرب الموازية) التى تستخدم كل الأساليب التكنولوجية فى سرعة الحركة والمفاجأة والتفكير، وما نلاحظه من بث وجهات نظر الإرهابيين دون إتاحة الفرصة لتعريتها والرد عليها الأمر الذى يشكل خطورة تؤدى إلى حدوث ردود فعل سلبية لدى البعض من شأنها خدمة العمل الإرهابى، فثمة استغلال بعض المواقع لتقديم الدروس لصنع القنابل اليدوية واستخدام الصواريخ وتوسيع الشبكات الجهادية التى تستغل من تنظيم القاعدة كنوع من الإعلام الجهادى لعرض أفكار بعض الحركات الدينية واتخاذ الشبكة وسيلة من وسائل فك الحصار عن تلك الحركات[٥٩].

شكل (٢٣)

النسب المئوية لاستجابات العبارة السابعة حول آليات استقطاب الشباب

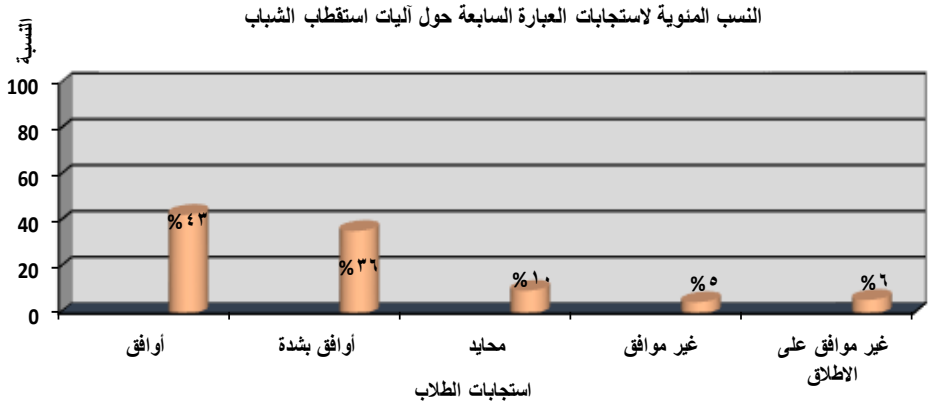

يوضح شكل (٢٣) أحد آليات التنظيمات الإرهابية لإستقطاب الشباب منح الزعامة والمكانات والأدوار بنسبة ٤٣%، فهى من أهم عوامل الجذب والمغريات التى تجذبهم للإنخراط فى الإرهاب بصورة عامة، فمن الحاجات الرئيسية للإنسان حاجته إلى وجود

[٥٩] هدير مصطفى الخولى ،الإرهاب عبر الشبكة العنكبوتية ،مكتبة الأسرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٥ ،القاهرة،ص٣٥-٣٧

هدف ومعنى فى حياته والشعور بأن له قيمة فى المحيط الذى يعيش فيه مما يجعله فريسة للإقتناع بأفكارهم المتطرفة.

شكل (٢٤)
النسب المئوية لاستجابات العبارة التاسعة حول آليات استقطاب الشباب

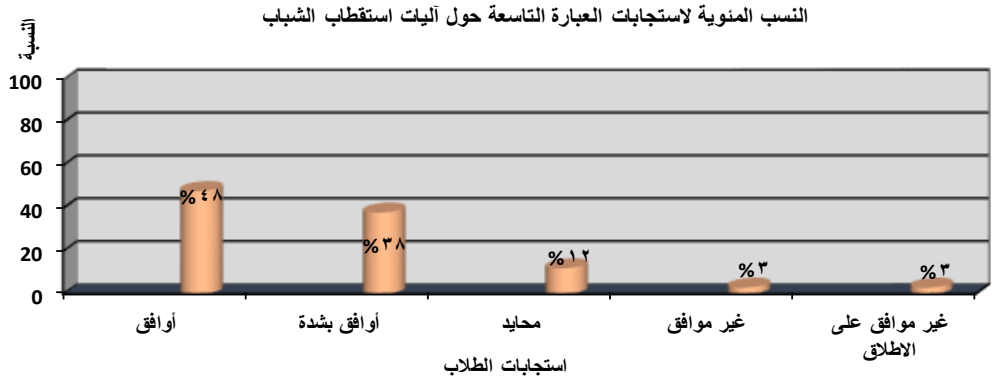

يوضح شكل (٢٤) تقديم القدوات المؤثرة دينياً على الشباب بنسبة ٤٨%، فقد استطاعت التنظيمات الإرهابية جذب المئات من الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعى ببث خطاب دينى متطرف معتمدة على غلبة النزعة الدينية لدى الشباب والتأكيد على أن هناك مؤامرة على الإسلام وأننا نعيش فى جاهلية تامة.

وبقراءة الأشكال السابقة كانت النسبة الأكبر ٥٥% للعبارة الثانية (أن التنظيمات إرهابية تدعى أنها تخدم قضية العدل الاجتماعى)، ثم العبارة الأولى (اعتماد التنظيمات على فئة الشباب المحبط) بنسبة ٥٤%، ثم العبارة الخامسة (الإستناد لشبكات التواصل للتجنيد فى الخفاء) بنسبة ٥٢%، ثم العبارة التاسعة (تقديم القدوات المؤثرة دينياً على الشباب) بنسبة ٤٨%، ثم جاءت النسب بعد ذلك متجانسة؛ العبارة الثالثة (تنطلق التنظيمات الإرهابية من منطلق نصرة الدين) بنسبة٤٦%، ثم العبارة السابعة (منح الزعامة والمكانات والأدوار) والعبارة الثامنة (إقناع الشباب بأن الإرهاب هو الطريق للجنة) بنسبة واحدة ٤٣%، والعبارة السادسة (منح الهبات والأموال للشباب) بنسبة ٤٢%، ونستنتج من ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعى تعد مسرحاً لإستقطاب الشباب

من قبل التنظيمات الإرهابية وذلك إما لبث خطاب دينى متعارف، أو عن طريق جذبهم بالمال واستغلال حالة الفقر لدى البعض بأن توفر لهم مقومات الحياة من سكن وزوجة وعمل مقابل المبايعة على الطاعة ضد ما يصفونهم بالأعداء وتنفيذ عمليات إرهابية كما أنها تعتمد على الشباب المحبطين اجتماعياً تجد فيهم التربة الخصبة لإستقطاب العناصر التكفيرية الجهادية الإرهابية.[٦٠] ويتفق ذلك مع نموذج (حسن علوان) الذى يؤكد أن من أهم آلات التنظيمات المسلحة الخطاب الإعلامى الذى يهدف إلى حشد عدد أكبر من المتلقين وكذلك نموذج (Ozerden-Podder) اللذان يؤكدان على ضعف مستوى الأسرة الاجتماعى والاقتصادى من أهم العوامل الضاغطة للوصول للإنضمام للتنظيمات الإرهابية.

شكل (٢٥)

النسب المئوية لاستجابات العبارة الأولى حول أثار ظاهرة الإرهاب

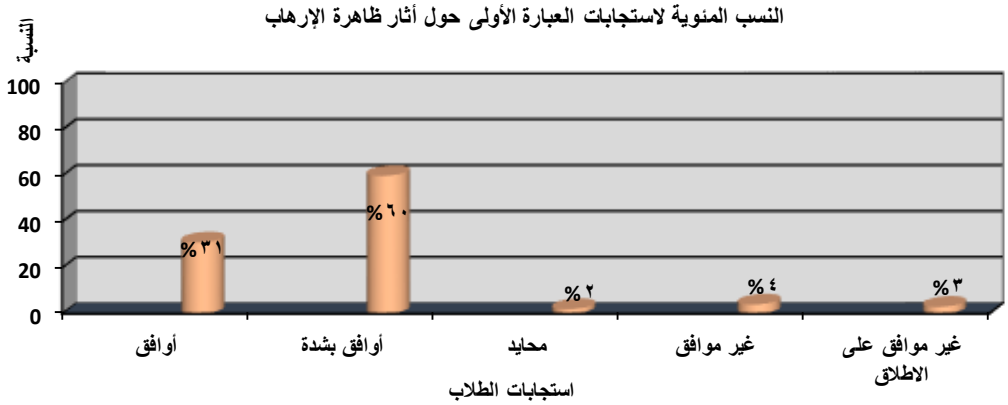

يوضح شكل (٢٥) اضطراب الأمن وزعزعة الإستقرار وانتشار الفزع بنسبة ٦٠% فمن أهم آثار الإرهاب هى نشر الفزع والخوف بين الناس وما يسببه من تدمير وخراب لأن أساليبه وأشكاله المختلفة ينتج عنهما دمار المنازل وحرق الممتلكات وإيقاع الخسائر المادية فتدفع الدولة مبالغ طائلة على الإصلاح والترميم وهذا فى حد ذاته من المؤشرات السلبية على جهود التنمية الإجتماعية والإقتصادية.

٦٠ الشباب ومكافحة الإرهاب ،منتدى شرم الشيخ لحشد طاقات الشباب حول العالم لحفظ السلام gate.ahram.ag.eg،

شكل (٢٦)
النسب المئوية لاستجابات العبارة الخامسة حول أثار ظاهرة الإرهاب

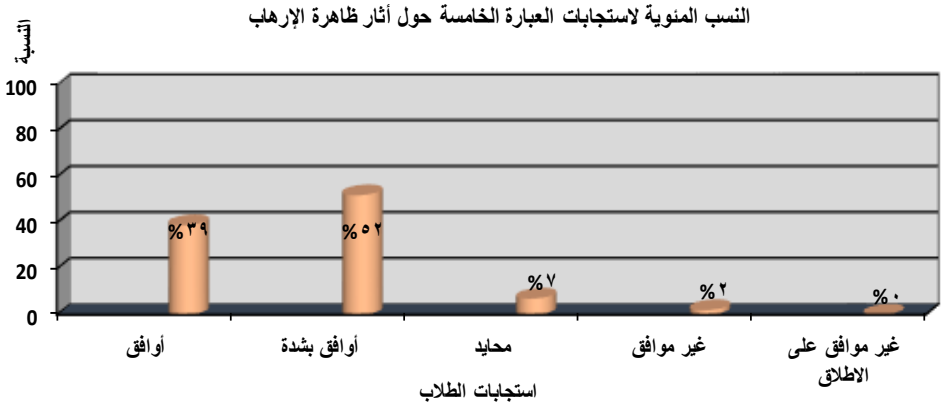

يوضح شكل (٢٦) أن للإرهاب تأثير مباشر على النمو الإقتصادى، فعمليات التنمية فى المجتمع تتطلب قدر من الإستقرار والأمن لأنه من المستحيل تحقيق الإبداع والتقدم فى حالة قيام صراع وانتشار الخوف والفزع لدى أبناء المجتمع، فللإرهاب آثار خطيرة على السياحة كمحور هام من الموارد الإقتصادية.

شكل (٢٧)
النسب المئوية لاستجابات العبارة التاسع حول أثار ظاهرة الإرهاب

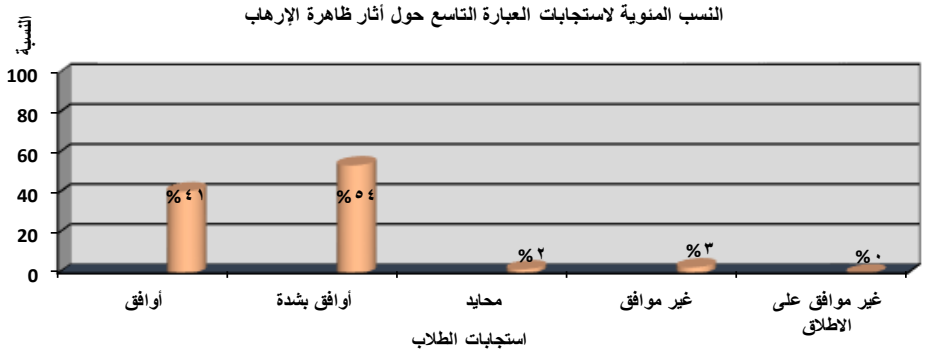

يوضح شكل (٢٧) أن العمليات الإرهابية امتهان لكرامة الإنسان بنسبة ٥٤% فالإرهاب عمل غير مشروع وغير مبرر يترتب عليه فقدان الحق فى الحياة وفى

الأمان الشخصى ويقود إلى إرتكاب جرائم ضد الإنسانية لأنه لا يميز بين عدو وصديق ولا بين الإنسان والحيوان.

وبقراءة الأشكال السابقة نجد أن العبارة الأولى (اضطراب الأمن وزعزعة الإستقرار وانتشار الفزع بين الناس) نسبة ٦٠%، ثم العبارة التاسعة (العمليات الإرهابية امتهان لكرامة الإنسان) بنسبة ٥٤%، ثم العبارة الخامسة (للإرهاب تأثير على النمو الإقتصادى) نسبة ٥٢%، ثم العبارة الثالثة (تشويه الدين) بنسبة ٥١%، فبعد كل عملية إرهابية نجد خللاً فى أسواق النقد والمال والبورصات وارتفاع الأسعار وظهور السوق السوداء وهروب الإستثمار إلى الخارج والتخريب فى البنية الأساسية والتى تعتبر من مقومات التنمية وتتطلب أموالاً باهظة لإعادة بنائها كما أن انتشار الخوف والرعب والحذر بين الناس بسبب توقع حدوث عمليات إرهابية يقلل الإنتاج ويضعف الإنتاجية، ويتفق ذلك مع نموذج,Bruch Hoffman ونموذج Bekir cinar.

رابعاً: أهم ما توصل إليه البحث من نتائج:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض الأول عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٤٧,٥٦ للشعب العلمية و٦٦,٨٤ للشعب الأدبية وهى قيم أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية. وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الإجابات الأكثر تكراراً، وهى على التوالى النسبة الأكثر تكراراً الإرهاب يعنى الفهم الخاطىء للدين والغلو والتشدد. فالسبب الأول وراء بروز ظاهرة الإرهاب هو السبب الدينى والتعصب الذى يحارب التنوع والتعدد ولا يعترف بالآخر وجوداً ورأياً وحقاً مما يؤكد على فكثيراً ما يقوم الإعلام الغربى بإلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام وأتباع هذا الدين، رغم أن الإسلام هو الدين السماوى الوحيد الذى يدل اسمه على السلام وأنه جاء يخاطب البشر جميعاً بأنهم أمة واحدة. وقد حرم الإسلام كل ما يمت للإرهاب بصلة وجعل جريمة الإعتداء على النفس البريئة تالية لجريمة الإشراك بالله. ويتفق ذلك مع نموذج PETER .TARLOW

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض الثانى عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٤٦,٧٥ للطلاب المسلمين و٣٨,٩٤للطلاب المسيحيين وهى قيم أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الإستجابات الأكثر تكرارا وهى ٦٣% حول رفض أن(الإرهاب نوع من أنواع الجهاد فى سبيل الله)، فجميع الديانات جاءت لسعادة البشر وأمنهم ورخائهم وتحقيق العدالة فيما بينهم، وهى نسبة دالة على الفارق الكبير بين الجهاد والإرهاب والذى بدوره ينقلهما من علاقة الترادف التى يحرص الإرهابيون على إلصاقها بهما إلى علاقة التضاد، فالجهاد أمر مشروع لهدفٍ مشروع بينما الإرهاب أمر غير مشروع فوسيلته إزهاق الأرواح والإعتداء على الممتلكات وزعزعة أمن المجتمع.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض الثالث عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٦٨,٤١وهى أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الإستجابات الأكثر تكراراً (الفهم الخاطىء للدين) بنسبة ٤٨%، يليها عبارة (جمود الخطاب الدينى) بنسبة ٤٧%، يليها عبارة (الجهل والأمية الثقافية) بنسبة٤٦%، وهى نسب متقاربة إحصائياً، وهو ما يمكن تفسيره فى إطار أن الإرهاب هو نتاج المعتقدات المتشددة التى يكتسبها الإرهابى فى الكتاتيب والمدارس والمؤسسات الدينية والتعليمية غير الرسمية التى تجعل منه متطرفاً ومغالياً.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض الثالث عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٥٤,٣٤وهى أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الإستجابات الأكثر تكراراً وهى(تمويل الدول الكبرى للإرهاب) بنسبة ٥٨%.

٥- توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث بين الاسباب الداخلية للإرهاب وآليات استقطاب الشباب فى التنظيمات الإرهابية عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة ٠,٤٩٧وهى أكبر من قيمة " ر" الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا أى أن كلما زاد توافر مثل هذه الاسباب الداخلية للإرهاب كان من السهل على التنظيمات الإرهابية استقطاب الشباب، مما يصل بنا إلى نتيجة أن الإرهاب ظاهرة مركبة لا يمكن إرجاعها إلى سبب أو عنصر واحد دون سواه إنما يمكن فهم هذه الظاهرة ضمن شبكة العوامل والأسباب التى أدت إلى ظهورها، وهذا يتفق مع نظرية التشكيل البنائى فأى خلل يصيب بناء المجتمع يرد إلى البناء الاجتماعى ككل فكيف أن للضغوط التى يمارسها البناء الاجتماعى تأثير على الأفراد. فالإرهاب هو نتاج الظلم الاجتماعى وانعدام العدالة الحقيقية وغياب تكافؤ الفرص ووجود تفاوت طبقى اجتماعى كما يقرر (بيك) فى نظريته عن مجتمع المخاطر.

٦- يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الفرض السادس عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٧٢,٦١وهى أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الإستجابات الأكثر تكراراً،(عمل برامج توعية للأسر لنشر الفكر الوسطى) بنسبة ٦٧% فلابد من إعداد برامج تبث باللغات المختلفة للتعريف بالإسلام وتوضيح أن الإرهاب والتطرف ليس من العروبة والإسلام فى شىء، وهذا يؤكد على دور الأسرة التى تعلم أبنائها كيف يناقش، كيف يعبر عن رأيه بحرية، كيف يحترم آراء الآخرين.

التوصيات:

١-إن مواجهة الإرهاب تتطلب تضافر المؤسسات المجتمعية وأفراد المجتمع بكافة فئاته لمواجهة ظاهرة الإرهاب والقضاء عليها من جذورها باعتبارها مشكلة تمس أمن الفرد والمجتمع، وتهدد حاضر الوطن ومستقبله وهم الشباب.

٢-إقامة ورش وندوات علمية تناقش موضوع الإرهاب لطلبة الجامعة وتوعيتهم بمخاطره وكيفية المواجهة.

٣- أن تهتم الدراسات والبحوث العلمية بدراسة ظاهرة الإرهاب وطرق الوقاية منها، وتضمين موضوع الإرهاب فى مناهج حقوق الإنسان التى تدرس لطلبة الجامعات والمعاهد.

٤- كما أن واجب الأزهر الشريف أن يُسهم بقدر أكبر لنقل الصورة الحقيقية للدين الإسلامي، وتوحيد مصدر الفتوي في القضايا الكبرى علي مستوي الدولة والمجتمع، فضلاً عن إعداد برامج تبث باللغات المختلفة للتعريف بالإسلام وتوضيح أن الإرهاب والتطرف ليس من العروبة والإسلام فى شىء .

٥- يتوجب على الدول العربية اتخاذ إجراءات عملية حتى يتم القضاء على الإرهاب وإيجاد آلية دولية تعمل على تعريف الإرهاب ووضع المبادئ والسبل الكفيلة بوأده في مهده، حيث التمويل والتدريب والممارسة، كما يجب أن يتم اتخاذ الإجراءات الرادعة ضد أي دولة تدعم الإرهاب أو تأوي مؤسساته ومنظماته، حيث أن التحرك من جانب واحد أو حتى من جانب ثنائي لا يكفي لمواجهة خطر هو في طبيعته خطر كوني ومستمر. وحتى الوصول إلى صيغة دولية لتعريف الإرهاب وإجماع في سبيل التقليل من خطورة هذه الظاهرة والقضاء عليها، لابد من اتباع عدد من الإجراءات منها:

أ-ان تقوم وسائل الإعلام بدورها في التوعية بأهمية أن تعود الأسرة لدورها الرائد في عملية التنشئة الإجتماعية ولا تترك تنشئة أبنائها لوسائل التواصل الإجتماعي التي تستخدمها الجماعات الإرهابية في الترويج لفكرها واستقطاب الشباب، وذلك بتوعية الآباء بدورهم الفاعل في متابعة أبنائهم ومراقبة سلوكهم وتعريفهم بالمفاهيم الصحيحة عن الدين والحياة.

ب- ان البداية الصحيحة تكون بمناهج جديده للتعليم تبدأ برياض الأطفال وتستمر حتي الجامعة لتربي عقول النشئ من جديد علي إعمال العقل واحترام المنطق والتسامح واحترام الآخر.

ج- الاهتمام بالنواحي الثقافية وإرساء قيم ثقافية تحبذ التسامح وتنبذ الإرهاب وتؤكد على المبدأ الإسلامي السامي، عامل الناس كما تحب أن يعاملوك، وذلك من خلال الوسائل السمعية والبصرية والمقروءة ومن خلال قوافل التوعية التي يجب أن تصل إلى المناطق النائية والمعزولة ومن خلال المكتبات والمحاضرات والندوات.

د-تطوير أساليب المواجهة الدينية من خلال علماء دين لهم حضور جماهيري ولهم قدرة على مواجهة أفكار الإرهاب الخاطئة. وتكثيف برامج الشباب خلال قنوات شرعية بعيدا عن الكبت والقهر حتى لا يحدث انفجار نفسي أو سياسي.

ه- يجب أن تكون هناك خطوط حمراء للتعايش والتسامح وتقبل الآخر يُعاقب من يتجاوزها بالتحريض علي التمييز الديني عقاباً صارماً.

٦- قيام الأجهزة المختصة في الدول العربية ببحث اجتماعي نفسي لدراسة شخصيات الإرهابيين على أن يكون ذلك بعد صدور الأحكام عليهم بهدف التعرف اكثر على سماتهم الشخصية ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي، والتعرف على ما يعانون منه من مشاكل، وأهدافهم وامالهم في الحياة، والصلات التي تربطهم ببعضهم البعض سعيا وراء وضع نظام تربوي وتثقيفي وإعلامي للشباب لعلاج النواحي السلبية في شخصياتهم ومساعدتهم على التخلص من القيم الهابطة والميول الإجرامية والسلوكيات الفاسدة.

٧-لابد لمكافحة الإرهاب دوليا من عقد مؤتمر دولي تحت إشراف ورعاية الأمم المتحدة يتم بموجبه وضع صيغة محددة وتعريف واضح للإرهاب، بحيث يتفق عليه الجميع، وبناء على هذا التعريف يتم وضع خطوات جادة لمكافحة الإرهاب وتقوم محكمة العدل العليا بمحاكمة الإرهابيين، ويتم تخصيص وحدات خاصة تكون تحت تصرف الأمين العام للأمم المتحدة، وتستخدم بناء على قرار من مجلس الأمن أو الجمعية العامة، لمقاومة الإرهاب وجلب الإرهابيين للعدالة، مع الأخذ بعين الاعتبار سيادة الشعوب والدول على أراضيها.

المصادر والمراجع العربية

١- أحمد حسين الصغير،التعليم الجامعي في الوطن العربي،عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط ، ٢٠٠٥، ص ٢١ .

٢- الدخيل لله،الإقناع القسرى أسلوب التنظيمات الإرهابية لتجنيد الشباب ،جريده الرياض ،١٥-شعبان -١٤٣٦ه-٢-يونيو ٢٠١٥

٣- الشوبكى ،محمود يوسف محمد،مفهوم الإرهاب بين ا لإسلام والغرب ،أعمال مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة ،كلية أصول الدين،الجامعة الإسلامية بغزة ،فلسطين ،إبريل ٢٠٠٧

٤- اليوسف عبد الله بن عبد العزيز: الوقاية من الانحراف المفاهيم والأساليب حوليات كلية الآداب جامعة القاهرة،٢٠١٠.

٥- أمين بنضريف: كيف ينجح الإرهاب في اجتذاب الشباب وتجنيدهم؟٢٠١٥ https://p.dw.com/p/1FrPM

٦- أنتونى جدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ٢٠٠٥، ص ٧٢٩.

٧- إمام حاسنين عطا الله – الإرهاب البنيان القانوني للجريمة – دار المطبوعات الجامعية ٢٠٠٤،ص٢٠٦

٨- حسن شحاته: التعليم الجامعى والتقويم الجامعى، دط، المكتبة العربية للكتاب، ب ب، ٢٠٠١

٩- حسن علوان،موضوع الإرهاب فى الفضائيات العربية ،دراسة فى الشكل والمضمون، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية ،الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك،٢٠٠٨.

١٠- رياض قاسم: مسؤولية المجتمع العلمى العربى، منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربى، العدد ١٩٣، الكويت ١٩٩٥، ص ٨٥

١١- سحر محمد وهبي ، دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣٨ .

١٢- سعد الدين الهلالى ،المواجهة الدينية لظاهرة الإرهاب ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،٢٠١٧،ص٤٥.

١٣- سهير صفوت عبد المجيد: دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري دراسه ميدانية على عينه من الشباب مرتادي الأندية الرياضية بمحافظة القاهرة. مجلة كلية التربية، ٢٠١٨.

١٤- عبدالله أحمد اليوسف: الإرهاب أضراره وعلاجه، جريدة النبأ، العدد ٧٨، ٢٠٠٥.

١٥- عبدالله محمد عبدالرحمن : النظرية في علم الاجتماع ، الجزء الثاني ، النظرية السوسيولوجية المعاصرة . دار المعرفة الجامعية (٢٠٠٦) ص ٢٧.

١٦- عبد الرحمن سالم بن فهد،اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب ،دراسة ميدانية على طلاب الجامعات فى الرياض،رسالة ماجستير ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية الدراسات العليا ،جامعة نايف للعلوم الأمنية،٢٠٠٦.

١٧- عويد الصليلى: ثقافة الإرهاب الفكرى، جريدة الشاهد اليومية، الكويت٢٠١٨، http://www.alshahedkw.com

١٨- فكري عطا الله عبد المهدي – الإرهاب الدولي – المتفجرات – دار الكتب الحديث ٢٠٠٠ – ص ١٣.

١٩- كريم مزعل الشلبى مفهوم الارهاب (دراسة فى القانون الدولى والداخلى)، مجلة أهل البيت، العدد ٢، ٢٠١٧.

٢٠- لبنى لبيب: علم إجتماع المخاطر:علم الإجتماع الجديد العالم بين المخاطرة والخطر، ٢٠١٧. https://www.makalcloud.com/post/8wv7mb0id

٢١- محمد حسين غلوم: النظرية الإجتماعية من بارسونز إلى هابرماس (مترجم) سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٤٤، ١٩٩٩،ص ٧٩.

٢٢- محمد عزيز شكري- الإرهاب الدولي والنظام لعالمي الراهن – دمشق ٢٠٠٢- ص ١٣٠.

٢٣- محمود محمد حلمى: (مترجم) خمسون عالماً إجتماعياً أساسياً، ترجمة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت-لبنان، ٢٠٠٩ ص٢٢٩.

٢٤- مصطفى خلف عبد الجواد: قراءات معاصرة فى نظرية علم الإجتماع (مترجم)، مركز البحوث والدراسات ٱجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٣٨.

٢٥- نعمة عبد الصمد الأسدى، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرهاب الفكري وعلاقتها ببعض المتغيرات،http//search.mandumah.comK مجلد٩عدد،٢٦2016.

٢٦- هاشم بن محمد الزهرانى، الإرهاب الدولى، مراحله ومخاطره،http:respository.nauss.edu.sa.

٢٧- هدير مصطفى الخولى، الإرهاب عبر الشبكة العنكبوتية، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٥ ،القاهرة، ص٣٥-٣٧

٢٨- يحيى خيرالله عودة: نظرية التشكيل البنائى عند أنتونى جيدنز (رفض الرؤية الأحادية للتفسير) ص ١٦.

مؤتمرات ودوريات:-

١- الأمانه العامة للمؤتمر: احتياجات الشباب فى ضوء المتغيرات العالمية (دراسة لشباب المنظمات غير الحكومية بالإسكندرية)، الكتاب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٢٩.

٢- الشباب ومكافحة الإرهاب ،منتدى شرم الشيخ لحشد طاقات الشباب حول العالم لحفظ السلام ،gate.ahram.ag.eg

٣- اليوم السابع ،طرق التنظيمات المتطرفة لإستقطاب الشباب بعد اعتراف ارهابى الواحات تجنيد ٢٩ شاب ،الجمعه ٧-١١-٢٠١٧ www.youm7.com

٤- دور المدرسة فى مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، السكينة، ٢٠١٠ https://www.assakina.com

٥- كيف ساهم صندوق النقد الدولى فى صناعة أزمات العالم الثالث،مجلة الشرق الأوسط،١٩-آيار -٢٠٠٥-العدد٩٦٦٩

ثانيا:-المراجع الأجنبية:-

1- BekirCinar, The root causes of terrorism, metu studies in Development, 36 (june),2009,93 - 119
2- Bruch hoffman ,terrorism and the media ,lessons learnt , arts and humanities research council ,march,2012
3- Eurorean union, terrorism situation and trend Report 2011. www.europolEuropa.eu
4- ERIKA Felix; School s in the shadow of terrorism :psychosocial adjustment and interest in interventions following terror attacks.psychology Vol. 47(6), 2010 C _ 2010 Wiley Periodicals, Inc.Published online in Wiley Inter Science (www.interscience.wiley.com)
5- Gus Martin Generation Countermeasures for Homeland Security Threat Prevention Published in the United States of America by IGI Global, 2017 https://www.researchgate.net
6- Hoffman (1998), p. 23, See the 1 Nov 1998 review by Raymond Bonner in *The New York Times* of Inside Terrorism,www.nytimes.com\books
7- Krueger, A. B. 2007. *What makes a terrorist: Economics and the roots of terrorism.*
8- law.cornell.edu: "U.S. Code › Title 22 › Chapter 38 › § 2656f - Annual country reports on terrorism "Princeton, n j: Princeton University Press
9- Matusitz, Jonathan (2013). *Terrorism & Communication: A Critical Introduction*. Thousand Oaks, CA: Sage.
10- Mohamed feyyaz , conceptualizing terrorism trend patterns in Pakistan-an Empirical perspective volume 7, IssuI1 , February 2013

11- Pape, R. 2000. *Dying to win: The strategic logic of suicide terrorism.*New York:Random House

12- Peter Tarlow, The interaction of religion and terrorism, International (Journal of safety and security in tourism/ Hospitality)

13- Terrorism: Concepts, Causes, and Conflict Resolution, Jan 2003

14- Various Definitions of Terrorism Archived 2016-03-19 at the Wayback Machine

15- *Williamson, Myra (2009).* Terrorism, war and international law: the legality of the use of force against Afghanistan in 2001. *Ashgate Publishing. p. 43.* ISBN 978-0-7546-7403-0.

المقياس

أسباب الإرهاب وأساليب مواجهته من وجهة نظر الطالب الجامعى

دراسة ميدانية لعينة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس

The causes of terrorism and ways of confront it from the perspective of the university student

A field study on the students of the Faculty of Education Ain Shams University.

الأهداف

١. تحديد مفهوم الإرهاب عند الطالب الجامعي وفق متغيرى التخصص والدين .
٢. الوقوف علي المتغيرات البنيويةالداخلية المؤدية لإنضمام الشباب للتنظيمات الأرهابية.
٣. تفنيد العوامل الخارجية المؤدية للارهاب .
٤. تحديد آليات استقطاب التنظيمات الارهابية للشباب
٥. تحليل آثار الارهاب كما تبدو للطالب الجامعى .
٦. استنتاج تدابير عملية لمنع ومكافحة الإرهاب .

الفروض

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير التخصص.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير الدين.
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات الطلبة فيما يتعلق بالاسباب الداخلية للارهاب .
٤. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تكرارات استجابات الطلبة فيما يتعلق بالاسباب الخارجية للإرهاب.
٥. هل يوجد ارتباط معنوي بين الاسباب الداخلية للارهاب وآليات استقطاب الشباب في التنظيم الإرهابي

٦. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بتدابير مكافحة الإرهاب .

المنهج وصفي ومقارن

العينة عمدية بالحصة

عددها ٢٠٠

المجال المكاني كلية التربية

البيانات الأساسية:

التخصص :.....

الدين:.....

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق علي الإطلاق
أولا مفهوم الإرهاب ١. إدخال الفزع والرعب على الأمنين. ٢. قتل الأنفس البريئة من المسلمين . ٣. ارتبط فكر الإرهاب بفئة الشباب. ٤. اقتحام البنوك و إشعال الحرائق ورمي المتفجرات ٥. الاستيلاء على الطائرات وخطف الركاب. ٦. الإرهاب نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله. ٧. الفهم الخاطئ للدين والغلو والتشدد					

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق علي الإطلاق
ثانياً ألاسباب الداخلية مؤدية للإنضمام للتنظيمات الإرهابية ١. الشعور بالظلم الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص ٢. فوضي الفتاوي في الفضائيات ٣. جمود الخطاب الديني. ٤. الفراغ والبطالة مع ضيق العيش وصعوبته. ٥. الفهم الخاطئ لقواعد الاسلام وآدابه وسلوكة. ٦. عدم قبول الآخر. ٧. الجهل والأمية الثقافية. ٨.اهتزاز الثقة بين المواطن والدولة. ٩.الاحباط السياسى الذى تواجه الجماعات الاسلامية.					
ثالثاً الاسباب الخارجية المؤدية للإرهاب ١ .الضغوط الخارجية على					

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق علي الإطلاق
الدول لاتباع سياسات معينة . ٢.التعبير عن حالة الرفض للتبعية على المستوى الدولى. ٣.ازدواجية معايير المنظمات الدولية فى تحديد حقوق الشعوب. ٤. تمويل الدول الكبرى للارهاب . ٥ سياسات صندوق النقد الدولى والبنك الدولى . ٦.الصراع والتنافس على الساحة العالمية السياسية . ٧.هيمنة الدول الكبرى على الاقتصاد العالمى . ٨.الاستغلال الاجنبى للموارد الطبيعية للدولة . <u>رابعا آليات استقطاب التنظيمات الإرهابية للشباب</u> ١. اعتماد التنظيمات الإرهابية على فئة الشباب المحبط.					

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق علي الإطلاق
٢. تدعي التنظيمات الإرهابية أنها تخدم قضية العدل الاجتماعى					
٣. تنطلق التنظيمات الإرهابية من منطلق نصرة الدين					
٤. استيعاب الشباب واحتضانه داخل جماعة يشعر فيها بلإنتماء					
٥. الإستناد لشبكات التواصل للتجنيد في الخفاء					
٦. منح الهبات والأموال للشباب .					
٧. منح الزعامة والمكانات والادوار للاعضاء ذات الاصول الاسرية المتشددة .					
٨. إقناع الشباب بأن الارهاب هو الطريق للجنة .					
٩. تقديم القدوات المؤثرة دينياًعلى الشباب					
١٠. الالتزام بحرفية النص الدينى.					

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق علي الإطلاق
خامساً أثار ظاهرة الإرهاب ١. اضطراب الأمن وزعزعةالاستقرار و انتشار الفزع بين الناس. ٢. قتل الأنفس المعصومة من المسيحين. ٣. تشوية الدين والصد عن الدعوة إلى الله والتضييق عليها ٤. هدر مكتسبات الوطن ٥. للإرهاب تأثير مباشر على النمو الاقتصادي ٦. إعانة أعداء الإسلام على تحقيق أهدافهم في النيل منه ٧. صرف الأمه عن قضاياها المهمة ٨. العمليات الإرهابية تؤثر على الاقتصاد المحلي والعالمي. ٩. العمليات الإرهابية					

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق علي الإطلاق
امتهان لكرامة الإنسان سادساً تدابير مكافحة الإرهاب ١. المكافحة الأمنية ضرورية فقط لمواجهة الأرهابيين ٢. توعية الغرب بالدين الإسلامي والثقافة العربية ٣. وجود رقابة أمنيةعلى البريد الالكترونى ومواقع التواصل الاجتماعى. ٤. اتاحة مساحة للحرية والتعبير عن الرأى ٥. عقد مؤتمرات الحوار بين الأديان ٦. تمويل رجال الاعمال لمشروعات توفر فرص عمل للشباب. ٧. تغيير المناهج التعليمية لمواجهة الفكر الإرهابي ٨. تقديم خطاب ديني جديد يتناسب مع روح العصر					

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق علي الإطلاق
٩. السيطرة الإعلامية علي برامج الفتاوي ١٠.عدم الترويج للتنظيمات الإرهابية بالدعاية عنها ١١.عمل برامج توعية للأسر لنشر الفكر الوسطى .					